PROVISIONAL
A/38/PV.18
10 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الثلاثاء ، ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد بليتييه (كندا)
(نائب الرئيس)

ثم : السيد ايويكا (بنما)

- تعيينات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية وتعيينات أخرى : [١٧]

(أ) تعيين ستة أعضاء في اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمات كل من :

السيد انسي (ترينيداد وتوباغو)
السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
السيد شمس الضحى (بنغلاديش)
السيد عبد الله النعيمي (الامارات العربية المتحدة)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UN Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٧

البند ١٧ من جدول الأعمال

تعيينات لملء الشواغر في الهيئات الفرعية وتعيينات أخرى :

(أ) تعيين ستة أعضاء في اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية : تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول) (A/38/461)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بعد ظهر اليوم أن أسترعي انتباه أعضاء الجمعية العامة أولا الى تقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١٧ (أ) من جدول الأعمال .

توصي اللجنة الخامسة في الفقرة ٤ من ذلك التقرير بتعيين السيد ايغور فاسيليفتش خاليفينيسكي ، ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، خلفا للسيد أناتولي فاسيليفتش غرودسكي خلال الفترة المتبقية من مدة ولايته حتى ٣١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٤

هل لي ان اعتبر ان الجمعية العامة ترغب في اعتماد تلك التوصية ؟

تقرر ذلك .

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد انسي (ترينيداد وتوباغو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن حكومة وشعب جمهورية ترينيداد وتوباغو أهنئ السيد خورخي ايويكا على انتخابه لمنصب رئيس هذه الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . ان وفدي واثق بأن خبرته وتجربته الواسعة ، وبصفة خاصة في منظومة الأمم المتحدة ، سوف تسهمان بدرجة كبيرة في تحقيق نتائج مثمرة لأعمالنا في هذه الدورة . ان انتخابه لرئاسة هذه الدورة اعتراف بالمكانة السامية التي يحتلها بلده ، وهو شخصيا ، في المجتمع الدولي .

ويشير وفدي أيضا بالرئيس السابق ، السيد ايمري هولاي ، ممثل هنغاريا ، الذي ترأس أعمال هذه الجمعية بنجاح خلال الدورة السابعة والثلاثين .

Digitized by UNOG Library

وتعرب حكومة ترينيداد وتوباغو عن احر تهانيها الى سان كريستوفر ونيفيس وهـــي دولة كاريبية شقيقة، على نيلها الاستقلال في ١٩ ايلول/سبتمبر ١٩٨٣ وعلى قبولها بوصفها العضو الـ ١٥٨ في الأمم المتحدة . ومما يشهد شهادة كبيرة على استمرار نفوذ وأهميـــة الأمم المتحدة ودورها الأساسي في صيانة السلم والأمن الدوليين انه بينما تواجه الـــدول الحديثة الاستقلال التحديات التي تفرضها عوامل مثل صغر حجمها والتخلف الاقتصـادي والهيكلي والموارد الطبيعية والبشرية المحدودة ، فان حكوماتها تضفي اولوية كبيـرة علـــى العضوية في هذه المنظمة .

ونحن بلدان المجتمع الكاريبي والسوق الكاريبية المشتركة قد حققنا استقلالنا بصورة سلمية ولكن ذلك لم يتم دون تفان وجدية وتضحية قدمتها عدة أجيال . ولذلك عملنا علـــى السعي لخلق مجتمعات تقوم على قيم وتطلعات شعوبنا يثريها تنوع تراثها العرقي والاثنـــي والثقافي . وان وفد بلادي لواثق من أن احترام الخبرة الانسانية والقدرة على تشكيل مجتمع مترابط سيمكنان سان كريستوفر ونيفيس، شأنها شأن بقية المجتمعات الكاريبية، من أن تساهم مساهمة قيمة في أعمال الأمم المتحدة في المستقبل .

ان الأزمة الحالية ما تزال مستمرة في الاقتصاد العالمي . وان الآمال في الآونـــة الاخيرة في تلاشي الانكماش الاقتصادي تبدو سابقة لاوانها . ولم يتحقق الانتعاش المتوقـع في النشاط الاقتصادي للاقتصادات السوقية المتقدمة النمو . وفي الحقيقة هناك بوادر مثيرة للقلق تشير الى أن هذه الاقتصادات قـد تتردى في هذا الشتاء .وقد عانت التجارة العالمية في العامين الماضيين من الركود للمرة الاولى في فترة ما بعد الحرب . وترتبت، بصـــورة حتمية، على هذه الحالة آثار حادة بوجه خاص بالنسبة للبلدان النامية التي ، وان كانـــت لا تقوم بدور رئيسي في اتخاذ القرارات الاقتصادية العالمية تشعر قبل غيرها بآثارهـــــا السلبية . وقد كانت العواقب بالنسبة لتنميتها والرفاه الاقتصادي والاجتماعي لشعوبهـــا عواقب مأساوية .

وان السياسات المحلية التي تتخذها عدة بلدان لمعالجة الأزمة لا تزال تفاقم مـــن الأزمة ذاتها . وتؤثر سياسات معدلات أسعار الفائدة المرتفعة تأثيرا مباشرا على عبء الدين

Digitized by UNOG Library

الذى يثقل كاهل البلدان النامية . ان ارتفاع معدلات أسعار الفائدة يشكل واحدا من أكثر العناصر تدميرا ويحبط جهود البلدان النامية الرامية الى تحسين اقتصاداتها . وبالنظر الى معدلات أسعار الفائدة هذه التي بلغت ١٨ في المائة، والى ضرورة اعادة التفاوض وتمديد مواعيد تسديد الدفعات، يتضاعف الدين الأصلي في اقل من أربع سنوات، حتى دون اى افتراض جديد . ان عبء الدين الثقيل ومشاكل خدمة الدين التي تواجه معظم البلدان النامية قد تفاقمت في عام ١٩٨٣ . ويبلغ عبء دين البلدان النامية حوالى ٥٤٠ بليون دولار وتستلزم خدمة هذا الدين ما يزيد على ١٠٠ بليون دولار سنويا . وقد حمل هذا العديد من البلدان النامية على التماس ارجاء السداد أو اعادة جدولة قروضها ، عن طريق المزيد من الاقتراض احيانا ، لمجرد دفع رأس المال والفائدة المستحقة لا من أجل استثمار جديد او اضافات الى الهياكل الأساسية . وليس من قبيل الدهشة ان نجد في ظل هذه الظروف ظرفا واسع النطاق ازاء امكانية أن تترتب على انهيار اقتصادات بعض الدول آثار مأساوية بالنسبة للهياكل النقدية والمالية العالمية .

وبالاقتران مع ارتفاع معدلات أسعار الفائدة حصل كساد لم يسبق له مثيل في أسواق السلع الأساسية العالمية . وفي جميع البلدان النامية تقريبا ، بما فيها البلدان المنتجة الرئيسية للنفط، عانت عائدات التصدير انخفاضا مفجعا . ويرجع هذا التردى الى حالة الاقتصاد العالمي ، ويرجع بصورة جزئية الى الحواجز التجارية الحمائية التي تفرضها بعض البلدان المتقدمة النمو . وان هذا الحل القصير النظر الذى اعتمدته عدة دول تعد من الدول الهامة في مجال التجارة، يحد من حجم التجارة العالمية ويزيد من حدة الأزمة الاقتصادية العالمية . ولذا فان البلدان النامية تحصل على عائدات غير كافية من النقد الاجنبي للوفاء باحتياجاتها الحالية لاستيراد البضائع والخدمات، ولا تتوفر لها الاحتياطيات اللازمة من النقد الاجنبي للوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالدين .

وان البلدان المصدرة للطاقة، التي كانت "مراكز نمو" لفترة من الوقت في العالم النامي ، لم تفلت من الآثار المدمرة للأزمة ويعاني البعض منها الآن من أعباء ديون خارجية جسيمة لجهات رسمية وتجارية على السواء . وفي هذا الوقت أيضا يوجد انخفاض كبير في

Digitized by UNOG Library

القروض التساهلية لأغراض التنمية ، وهناك عقبات متزايدة تعترض الوصول الى أسواق رأس المال الدولية ، ويوجد في الواقع عدم اكتراث بالفقراء سواء أكانوا افرادا أم دولا . ومع ان بعض القوى الاجتماعية والاقتصادية تتضافر لخلق الفقر والتبعية والابقاء عليهما ، من الملائم لنا ان نفكر ونقول أن العوز في بعض دول العالم ناجم عن عدم الحكمة . لذلك فان العلاجات الموصوفة تنطوي على تخفيض العملات بصورة جذرية والتشدد المالي الداخلي والتقييد الشديد للبطالة والحد من الاستيراد ، حتى من استيراد الضروريات .

Digitized by UNOG Library

ومنذ وقت غير بعيد ، قيل ان السبب الرئيسي للمصاعب الاقتصادية التي تواجـه البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو على السواء هو ارتفاع أسعار النفط. وقد أصبـح واضحا الآن بصورة لا يرقى اليها الشك ان الضعف والأزمة اللذين حلا بالنظام الاقتصادي الدولي ينبعان من مشاكل أخرى ضاربة الجذور ، وتتسم بطابع هيكلي .

ان أحد أوجه القصور في النظام الدولي الحالي هو عجزه عن تقديم الارشـاد والحلول الممكنة سياسيا واقتصاديا لضمان الوفاء بمصالح المجتمع الدولي ككل وبالشكـل المناسب .

ان حكومة ترينيداد وتوباغو تصر على أنه لا يمكن تحقيق حل مرض لمشاكـل الاقتصاد العالمي ونموه في المستقبل الا من خلال منظورات عالمية ، واعتماد نهج متكامل ازاء الحالة الراهنة . ان تقديم المنح المالية الصغيرة العارضة للبلدان النامية ، ومنح المزيد من القروض بأسعار فائدة مرتفعة ، والتنازلات التجارية الانتقائية المحـدودة لن تكون الاجابة الكافية . فتلك التدابير لن تسهم الا في استمرار الحرمان الاقتصادي والاجتماعي والسخط السياسي والاضطراب الاجتماعي ، بل والثورة .

وينبغي استغلال موارد البلدان النامية على الوجه الأمثل لصالح شعوبهـا ، كما ينبغي أن يرتكز أي تعاون بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على الاحترام المتبادل ، وأن يخلو من الشروط الكابحة .

لقد أصبح نسيج النظام الاقتصادي الدولي الآن متشابكا بدرجة تجعل من الصعب ان لم يكن من المستحيل - الفصل بين المسائل سواء كانت تتصل أم لا تتصل بالتجـارة أو المعونة أو السلع الأساسية أو التنمية النقدية والمالية . ان مؤسسات "بريتون وودز" التي بلغت الآن من العمر ٤٠ عاما ، ليست مجهزة للتعامل مع عالم تغيّر بصورة مثيرة منـذ الحرب العالمية الثانية ، وتنوعت فيه مراكز القوة الاقتصادية وازدادت عددا . وتؤمـن ترينيداد وتوباغو ايمانا راسخا بأن المجتمع الدولي عليه أن يبدأ على الفور النظـر فـي التوصيات التي تدعو الى اصلاح النظام النقدي الدولي ، التي اعتمدها المؤتمر السابـع

Digitized by UNOG Library

لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي في آذار/مـــارس من هذا العام .

وفي بوينس ايرس مدت البلدان النامية يد التعاون المجدى الى البلدان المتقدمة النمو . ولكن تلك البادرة قوبلت بالرفض في الأونكتاد السادس الذى انعقد في بلغراد . ولم توافق البلدان المتقدمة النمو على أى من التوصيات التي قدمتها البلدان الناميـــة لتحقيق حلول جماعية لمشاكل النظام الاقتصادى الدولي .

ولا يرجع فشل الأونكتاد السادس الى المؤسسة ، بل الى أعضائها . ويجب علـى المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤوليته عن التردى المطرد في الآليات التي أنشأها من أجل التعاون الاقتصادى الدولي * .

وفي هذا الصدد نؤيد تمام التأييد قرار بلدان حركة عدم الانحياز باعطاء "دفعة سياسية جديدة للمفاوضات الشاملة" ، ونؤيد الاقتراح الرامي الى عقد مؤتمر في الأمـــم المتحدة في ١٩٨٤ لمعالجة الموضوع . وترى ترينيداد وتوباغو ان هذه المبادرة محاولـة لتعزيز التعاون الدولي ، وانعاش الحوار بين الشمال والجنوب .

وتأسف ترينيداد وتوباغو أنه بعد مرور ست سنوات ، وانعقاد الدورة الاستثنائية في مقر الأمم المتحدة بنيويورك هذا العام لفترة أربعة أسابيع على مرحلتين ، عجـــزت اللجنة المعنية بالشركات عبر الوطنية عن استكمال أعمالها بشأن وضع مدونة قواعد سلـــوك للشركات عبر الوطنية .

وتشاطر ترينيداد وتوباغو خيبـــة الأمل التي أعربت عنها مجموعة الـ ٧٧ ، لأن "روح المرونة والتراضي" التي أبدتها المجموعة لم تقابل بالمثل ، وتهيب بتلـك الـدول المعنية أن تبدى موقفا اكثر جدية ، وروحا توفيقية في النهج الذى تسلكه في هـــذا المجال .

ويسعد ترينيداد وتوباغو أنه بعد مشاورات ومفاوضات صعبة وطويلة أزيلت معظـم

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

العقبات التي تعترض طريق انشاء نظام تمويلي طويل الأجل قابل للبقاء لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية ، كما يسعدها أن هذا النظام يمكن أن يدخل الآن حيّز التنفيذ .

ان بلادى ، مثلها في ذلك مثل كثير من البلدان النامية الأخرى ، تدرك أهمية نظام التمويل في دعم القدرات العلمية والتكنولوجية للبلدان النامية بما يساعد على التعجيل بتنميتها . وبالتالي فنحن نحث كل البلدان المانحة المحتملة على الاشتراك بنشاط في هذا النظام بغية تعبئة الموارد الأساسية وغير الأساسية ، المحددة للفترة الأولية ١٩٨٣ - ١٩٨٥ .

وتثني ترينيداد وتوباغو على جهود حركة عدم الانحياز ومجموعة الـ ٧٧ التي ترمي الى تكثيف التعاون الاقتصادى فيما بين البلدان النامية . اننا لا ننظر الى هذه العلاقات كبديل للحوار بين الشمال والجنوب والتعاون الدولي ، وانما كمحاولة تكميلية لبلوغ الحد الأقصى للاستخدام الرشيد الكفء للموارد البشرية والمادية والمالية والتكنولوجية المتاحة في البلدان النامية والنهوض بهذا الاستخدام .

وفي الأزمة الحالية للتعاون الدولي تصبح الحاجة الى تعجيل التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية أكثر حيوية . وعلى مدى السنوات الخمس الماضية أوضحت حكومة ترينيداد وتوباغو التزامها بالتكامل والتعاون الاقتصادى بين البلدان النامية ، وذلك باتاحة ما يزيد على نصف بليون دولار لأعضاء الاتحاد الكاريبي . وقد وجهت هذه المساعدة ، التي مازلنا ملتزمين بها ، من خلال بنك التنمية الكاريبي وغيره من المؤسسات دون الاقليمية القائمة ، وكذلك من خلال برامجنا الخاصة المعنية بالمساعدة التقنية والتعاون . وسوف تستمر ترينيداد وتوباغو ، في حدود مواردها ورغم المصاعب المفروضة عليها نتيجة الأزمة الاقتصادية الدولية الحالية ، في مساعدة شركائها في المنطقة دون الاقليمية ، وسوف تشجع كل الذين يعملون في نصف الكرة الغربي على ترجمة كلماتهم الى أعمال ، بما يساهم ايجابيا في تنمية المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ان برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، وهو أكبر مصدر للمساعدة التقنية والتعاون في اطار منظومة الأمم المتحدة ، قد تعرّض في السنوات القليلة الماضية الى انخفاض خطير في المساهمات ، الى حد أن المساهمات في الدورة الثالثة ، ١٩٨٢ - ١٩٨٦ ، قد تنخفض عن مستوى الدورة الأولى بالقيم الحقيقية .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك، هناك محاولة لتغيير طابع البرنامج بحيث يصبح للبلـــدان المتلقية سلطة أقل على تحديد المجالات ذات الأولوية في برامجها القطرية . ان ترينيداد وتوباغو ستؤيد أى جهد لتحسين ادارة برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ولتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بحيث لا تغير هذه التدابير من خصائص البرنامج الذاتية الفريدة . ونحن نرى أن الوقت قد حان لكي لا نقلـل ، بل على الأقل لنحافظ على الموارد الماليـــة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، بحيث يمكن تعزيز مساهمته القيمة في البلدان الناميـة .

وفي مرحلة مبكرة من هذا العام، عقدت الدورة السابعة للجنة التنمية والتعـــاون لمنطقة البحر الكاريبي في بورت أوف سبين . وبهذه المناسبة، وبصفتي رئيسا لهذه اللجنة أوضحت أن الحلم الكبير الذى راودنا عند انشاء هذه اللجنة منذ ثمانية أعوام لم ينعكس فـي خبرة أعضائها وفي عمل هذا الجهاز فيما بعد . لقد تعرضت اللجنة لكثير من العوائـــق التي حالت دون تحقيق فعاليتها الكاملة على مستوى الأمانة التي أنشأتها بمكتبها فـــي بورت أوف سبين ، وكذلك في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية، فيما يتعلق بالمـــوارد أو الموظفين أو الاجراءات .

ونيابة عن أعضاء هذه اللجنة الذين التزموا بالقيام بدورهم لتحسين عملها وفعاليتها ، دعوني أعرب لكم عن أملنا في أن تفعل منظومة الأمم المتحدة كل ما في وسعها لاستكمـــال جهودنا في توفير برنامج تنفيذى فعّال وكفء، وذلك لتحقيق التنمية في البحر الكاريبي .

ان حكومة ترينيداد وتوباغو تعتبر أن التنمية يمكن المضي فيها على أفضل وجه فـــي مناخ يسوده السلم والأمن . وقد أثبت التاريخ أن سباق التسلح يؤدى دائما الى الحرب . ويستمر سباق التسلح دون كابح ، وليس هناك ما يشير الى حدوث أى تغيير جوهرى في موقف الدول الرئيسية . وتورد بعض التقديرات أن المبالغ التي أنفقت على التسليح في السنـــة الماضية وصلت الى ٦٥٠ بليون دولار، وهي موارد نحتاجها بشدة للتنمية الاجتماعيـــة والاقتصادية . والى جانب نفقات التسليح الفعلية، هناك أيضا الموارد البشرية والماليـــة التي توجه الى جهود نزع السلاح ، وبذلك تبعد عن الأنشطة البنّاءة في مجال التنميـــة .

Digitized by UNOG Library

ولا يزال هناك كلام كثير عن نزع السلاح حتى من جانب الدول العسكرية نفسها. وفي الأزمنة الأخيرة، اتجه هذا الى التركيز على منع نشوب حرب نووية والحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ولكن بينما نستمع الى الكلام عن السلام، يستمر التكديس الكبير لمخزونات الأسلحة بمعدلات لا يمكن أن نصفها الا بأنها استعداد للحرب. وهذه الاستعدادات لا يمكن أن نوقفها الا من خلال مناقشات بشأن عدم البدء باستخدام الأسلحة النووية.

ان ترينيداد وتوباغو ليست مشغولة بمنع نشوب حرب نووية فحسب - مهما كان هذا الأمر حيويا - ولكنها قلقة أيضا لزيادة وانتشار الأسلحة التقليدية التي هي من العوامل الرئيسية التي تسهم في التوتر وعدم الاستقرار السائدين على الصعيد الدولي حاليا. وبالتالي، فنحن نشجب تطوير واستعمال الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية.

ان ظهور حركات السلام الشعبية في العالم كله يوضح أنه حتى لو كان واضعوا السياسة لم يدركوا مخاطر الانتحار الكبيرة التي نواجهها فان الرأى العام يدركها. ان رغبة ترينيداد وتوباغو هي أن يتحرر العالم من الخطر المستمر للتدمير الشامل للذات الذى يواصل الانسان فرضه على نفسه. ونحن على يقين من أننا نشارك في الهدف النهائي لكل الدول وهو نزع السلاح العام الكامل.

ولكن المواجهة بين الشرق والغرب ليست هي وحدها التي تثير المخاطر الرئيسية، ففي كل ركن من العالم نرى نيران الحرب تشتعل، أحيانا باسم السلام، وأحيانا أخرى باسم الدين، وتارة باسم العقائد السياسية أو السيادة الاقليمية، وتارة أخرى باسم الاستقلال الاقتصادى. ان كل حالة حرب، كبيرة كانت أو صغيرة، وسواء كانت معلنة أو غير معلنة، تسهم في التهديد المتصاعد الموجه الى السلم والأمن الدوليين.

ان ترينيداد وتوباغو تنظر بقلق عميق، بل وبشعور بالخطر، الى الموقف الخطير السائد في أمريكا الوسطى وهو موقف يكاد يكتسب يوميا أبعادا جديدة وخطورة أكثر.

Digitized by UNOG Library

ان مشاكل المنطقة نجمت عن أمراض اجتماعية واقتصادية، وهي أمراض يستغلها آخرون يتلهفون دائما على تعزيز الفتنة والقلقلة في سعيهم لتحقيق مطامحهم الذاتية .

اننا نرحب بالجهود التي تقوم بها مجموعة الكونتادورا ونثني عليها . ونحن نناشد الدول التي تعمل بنشاط في حل النزاعات أن تواصل التعاون التام في مبادرة كونتادورا . كما نناشد كل الدول أن تبتعد عن محاولة فرض أية تسوية على المنطقة باستعمال القوة أو التهديد باستعمالها ، وأن تمارس الاحترام اللازم لسيادة كل دولة وسلامة أراضيها ، وأن تستخدم نفوذها لتعزيز العدالة الاقتصادية والاجتماعية في أمريكا الوسطى . وفي هذا الاطار، أود أن أذكر بأنني في الدورة الأخيرة لهذه الجمعية ناشدت الدول العظمى ألا تصدّر منافساتها ومنازعاتها وتوتراتها الى منطقة البحر الكاريبي . ان حكومة ترينيداد وتوباغو توجه هذا النداء من جديد وتصر على أن منطقة الكاريبي يجب أن تصبح منطقة سلام تتوافر فيها حلول سلمية وودية لمشاكل هذه المنطقة .

وفي تموز/يوليه احتفل العالم بالذكرى المائتين لمولد سيمون بوليفار، المحرر، وأشاد بأعماله العظيمة لصالح أسلوب جديد لحياة البشرية . ان الحريات التي أحرزها والتي ألهمنا اياها ينبغي ألا نضيعها أو أن نخضعها لصالح سياسات الكتل . ان حريتنا واستقلالنا وسيادتنا يجب الحفاظ عليها ، كما يجب تسوية منازعاتنا بطريقة عادلة وسلمية .

ان ترينيداد وتوباغو مغتبطة لأنها قامت بدور في وضع تسوية سلمية للنزاع ما بين غيانا وفنزويلا . وبالتالي فنحن نرحب بحقيقة أن البلدين قد أعربا للأمين العام للأمم المتحدة عن اختيار وسيلة للتسوية طبقا لأحكام المادة الرابعة (٢) من اتفاق جنيف . وتأمل ترينيداد وتوباغو أن يحل هذا النزاع بسرعة وبطريقة سلمية، وبذلك تعود الثقة الدولية في عملية التسوية السلمية للمنازعات .

Digitized by UNOG Library

وتعرب ترينيداد وتوباغو من جديد عن مشاعر رؤساء الحكومات في مؤتمر الاتحاد الكاريبي والسوق المشتركة لمنطقة الكاريبي الذى انعقد في تموز/يوليه ١٩٨٣ في بورت أوف سبين ، فيما يتعلق بالموقف الذى اتخذته حكومة غواتيمالا بشأن الوضع القانوني لبليز - وهي عضو كامل العضوية في أسرة الأمم المتحدة ومن الدول المستقلة . وتؤيد ترينيداد وتوباغو مبدأ السلامة الاقليمية ، كما تؤيد بالكامل موقف حكومة بليز ومؤداه أن هذا الأمر ينبغي أن يسوى بوسائل سلمية دون مساس بسيادتها وبسلامتها الاقليمية .

ومازال الشرق الأوسط يجتذب انتباه المجتمع الدولي ، حيث ينتشر فيه التوتر والمواجهة والنزاعات المسلحة . وكما كان الأمر في الماضي ، فالموضوع الجوهرى والمفتاح للسلام العادل والدائم في المنطقة يبقى هو " قضية فلسطين " . وتعرب ترينيداد وتوباغو من جديد عن تأييدها للحقوق السيادية الكاملة للشعب الفلسطيني في وطن دائم وفي تقرير المصير في دولته .

وترحب ترينيداد وتوباغو بمبادرات السلام التي اقترحت ، وتؤمن ايمانا راسخا بأن النجاح يرتكز على اشتراك كل الأطراف والمصالح المعنية ، بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، من خلال ممثله الشرعي - منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد كانت فلسطين ، في الشهر الماضي ، موضوعا لمؤتمر دولي ، عقد في جنيف واعتمد هذا المؤتمر برنامج عمل يحتوى على عناصر ايجابية عديدة يمكن ، اذا ما التزمنا بها أن نسهم في التوصل الى حل سلمي عادل ودائم لمشاكل المنطقة . ويلاحظ وفد ترينيداد وتوباغو باهتمام خاص الاقتراح المتعلق بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط .

واذ أتحول الى مسألة لبنان ، فان ترينيداد وتوباغو تناشد كل الدول أن تحترم قرار الجمعية العامة ٣٧/١٢٣ هاء الذى يدعو الى " الاحترام التام لسلامة لبنان الاقليمية ، وسيادته ، ووحدته ، واستقلاله السياسي " .

Digitized by UNOG Library

ونحن نتطلع الى توقف مبكر للنزاع ، ونرحب لذلك بوقف اطلاق النار الحالي الذى نتعشم أن يكون خطوة أولى على طريق المصالحة واعادة الأمور الى أوضاعها الطبيعية في هذا البلد المحاصر .

ان مبادرات السلام التي تحفزها مصالح وطنية أنانية أو الموجهة نحو تحقيق هذه المصالح ، تولد المنازعات ولا تولد السلام . ويجب على جميع الدول الأعضاء في أسرة الأمم المتحدة أن تكرس نفسها من جديد للمبادئ الأساسية التي تقوم عليها هذه الهيئة .

وأحد هذه المبادئ وارد في المادة الأولى من الميثاق :

" حفظ السلم والأمن الدوليين ، وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولازالتها ، . . . وتتذرع بالوسائل السلمية ، وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي ، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدى الى الاخلال بالسلم أو تسويتها ".

وهذا يفترض وجود ارادة سياسية ، وروح من التعاون والاحترام المتبادل والثقة فيما بين الدول الأعضاء في هذه المنظمة ، وهي صفات وجدت التعبير عنها في التمسك بمبادئ الأمم المتحدة واحترام تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . وهذه المبادئ تطالب أيضا بالتزامات متساوية لضمان أن القرارات المقدمة في مناقشات الجمعية العامة ومجلس الأمن تقوم على الحقيقة ، واحترام مبادئ الميثاق ، والسعي من أجل السلام . والا ، فان الدول الأعضاء ، وخاصة تلك الدول التي تزهو بقوتها العسكرية الحقيقية أو الموهومة ، وشعورها بالأهمية الوطنية ، قد تميل الى تجاهل هذه المبادئ أو نقضها .

ويشكر وفد بلادى الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دى كوييار ، على تقريره ، الذى يدعو الى التأمل ، بشأن عمل المنظمة . ونحن نشاركه رأيه في أن

Digitized by UNOG Library

١٩٨٣ كانت سنة محبطة للعزائم في بحثنا عن السلام والاستقرار والعدالة للذين يعتقدون أن الأمم المتحدة هي أفضل الأجهزة الدولية المتاحة لتحقيق هذه الغايات .

وقد شدد الأمين العام أيضا على أن الوقت قد حان للانتقال من الحديث الى العمل . ويود وفدنا أن يثني على هذا الشعور لدى جميع أعضاء منظمتنا ويأمل أن يساعدنا شعورنا المشترك بالمقصد والاتجاه على تحقيق الهدف الحيوي وهو حفظ السلام .

وأحد جوانب هذا الشعور المشترك بالمقصد والاتجاه يمكن أن يبرز في قبولنا العالمي لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار . فهذه الاتفاقية مازالت في حاجة الى التصديق عليها من جانب دول معينة اشتركت بنشاط في سنوات العمل الطويلة التي ذهبت في صياغة هذا الاتفاق التاريخي . وسيكون من الأمور ذات الأهمية البالغة والمساهمة الكبيرة في تشغيل السلطة الدولية لقاع البحار أن تكون هذه السلطة حقا جهازا عالميا يمكن أن يتعاون فيه جميع الأعضاء في استعمال موارد قاع البحار وبيئته والحفاظ عليها بما يعود بالخير والرفاهية على البشرية جمعاء .

أتحول الآن الى موضوع حقوق الانسان . ان ترينيداد وتوباغو يزعجها تزايد حالات انتهاك حقوق الانسان في ارجاء العالم . ونحن نكره أية أعمال أو تدابير ترمي الى حرمان الفرد من حقوقه وحرياته الأساسية الجوهرية . ونحن نحث الدول الأعضاء على الالتزام الكامل باتفاقيات الأمم المتحدة ذات الصلة ونعرب عن تأييدنا للجهود التي تقوم بها هيئات الأمم المتحدة ، من أجل مراقبة حالات انتهاك حقوق الانسان والابلاغ عنها .

وفي هذا الصدد ، استرعى الانتباه مرة أخرى الى الجنوب الافريقي ، وهي منطقة تحتقر فيها بالكامل حقوق الانسان وحرياته الأساسية بل وكرامته . وقد اعترف كل

Digitized by UNOG Library

من المؤتمر الدولي لنصرة كفاح شعب ناميبيا في سبيل الاستقلال ، الذى عقد في باريس في نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، ومجلس الأمن ، الذى اجتمع في الفترة من ٢٣ ايار/مايو الى أول حزيران/يونيه ١٩٨٣ لبحث مسألة ناميبيا ، بأن الخطوات التمهيدية الضرورية لتنفيذ استقلال ناميبيا وفقا للخطة الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) قد استكملت بصورة رئيسية . ان نظرية الربط التي تجعل استقلال ناميبيا متوقفا على شرط انسحاب القوات الكوبية من أنغولا - والتي دعت اليها بعض الدول الأعضاء في مجموعة الاتصال الغربية - قد رفضت بحق وعلى الفور من جانب الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي . ولا يمكن تخيل أن أيا منا - نحن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تناصر مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان وتقرير المصير منذ عهد طويل - يصر على وجود هذه الرابطة . ان استقلال ناميبيا لا يمكن أن يكون قضية تقبل المساومة .

Digitized by UNOG Library

ان قيام جنوب افريقيا بتعيين مجلس دولة لناميبيا يضطلع بوضع دستور لهـــذا البلد ، هو مؤشر آخر على عدم قدرتها على العمل بروح تتسم بحسن النية في هـــذه المسألة ، وتكرر ترينيداد وتوباغو قناعتها بأنه ما لم يتوحد المجتمع الدولي في عزم قاطـع على معالجة تعنت نظام بريتوريا ، الذى يظهر بوضوح في سياساتها بشأن ناميبيـــا وسياستها الداخلية البغيضة التي تقوم على القمع ، وذلك عن طريق فرض عقوبات اجباريـة كاملة عليها طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، فانه لا يمكن أن يتغير أى شـيء في هذا الجزء المعذب من العالم .

لقد شهد العام المنصرف تصعيدا للتوتر في منطقة الجنوب الافريقي حيث استمـر نظام الفصل العنصرى في شن هجماته الوحشيه على البلدان المجاورة ذات السيـــادة . وهناك حقيقة لا يمكن انكارها ، ألا وهي ان ذلك النظام يشكل تهديدا خطيرا ليس فقـط لاستقرار وسلم المنطقة بل أيضا لقارة افريقيا ولمجتمع الأمم الدولي ككل .

لقد كانت ترينيداد وتوباغو وغيرها من البلدان الداخلة في جماعة الهند الغربية للكريكت أخيرا هدفا لذلك النظام ، الذى قام بهدف التشويش على الرأى العام العالمـي والخروج من آثار العزلة المفروضة عليه ، باغراء عدد من الرياضيين بالحضور الى أراضيـــه عن طريق تقديم مبالغ هائلة من النقود لهم وتدرك ترينيداد وتوباغو أن هذه العمليـــة ليست الا محاولة من نظام بريتوريا لاخفاء سياساته العنصرية . ونسرع الى ايضاح أن المبالغ التي عرضها هذا النظام جاءته من مصادر مريبة ، وعن طريق التعاون مع تلك الدول التـي تتحدى ارادة أغلبية أعضاء المجتمع الدولي بتقديم تأييدها لذلك النظام .

ان المبالغ الهائلة من النقود التي عرضت على الشخصيات الرياضية جاءت لهـــذا النظام من القطاع التجارى لجنوب افريقيا ، الذى تموله تجارتها الخارجية مع شركائها . ومن هنا فاننا نناشد جميع الدول الأعضاء وجميع المنظمات المناهضة للفصل العنصـــرى

Digitized by UNOG Library

للفصل العنصري التابعة للأمم المتحدة أن تعمل بشكل أكثر صرامة فيما يتعلق بتطبيق عقوبات اقتصادية ضد جنوب افريقيا ، حيث ان القاعدة الاقتصادية لهذا البلد هي الأساس الذي يقوم عليه استمرار نظامها المقيت . ان موقف حكومة ترينيداد وتوباغو المناهض لاقامة روابط رياضية - أو أية روابط على الاطلاق - مع جنوب افريقيا مسجل بالفعل في هذه الجمعية .

ونحن نعتقد انه ينبغي تقديم كل تشجيع لجميع الرياضيين والرياضيات لكي نعزز من قدراتهم على تحقيق الانتصارات وسمعتهم الدولية . وقد تود هذه الجمعية أن تنظر بشكل جدي في توفير الآليات والاعتمادات اللازمة لتطوير البرامج ، ولا سيما في البلدان النامية ،ولمساعدة الرياضيين والرياضيات والفنانين على تحقيق أهدافهم وضمان ألا يكونوا عرضة لاغراءات نظام الفصل العنصري .

وفي نفس الوقت فان ترينيداد وتوباغو تتطلع الى أن يتم بسرعة استكمال صياغة اتفاقية دولية لمناهضة الفصل العنصري في مجال الرياضة .

وفي الختام أود أن أقتبس مرة أخرى من تقرير الأمين العام حيث قال :

" ونحن نجتاز في الوقت الحاضر فترة تشكك في قيمة الدبلوماسية المتعددة الأطراف ولا تمارس المؤسسات الدولية المهام التي استهدفت آداءها . فالعربة تسير والعجلات تدور لكنها لا تتحرك الى الأمام كما ينبغي وعلينا أن نجد الوسائل لدفع العربة الى التحرك الى الأمام مرة أخرى " .

(A/38/1 ، ص ١٦)

ويكمن خطر زمننا هذا في قيام مؤسساتنا بفصل نفسها عن الصالح العام الدولي . ولهذا فانه من الضروري أن نعيد التزامنا بمبادئ الميثاق بغية استعادة الثقة في المنظمة ولضمان تنفيذ قراراتها . واذا ما فشلنا في القيام بهذا فان جهودنا التي ترمي الى التوصل الى حلول سلمية وتعزيز التنمية الحقيقية لن يكون مصيرها الا الاحباط .

Digitized by UNOG Library

السيد تروياتوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيـــــة)

(ترجمة شفوية عن الروسية) : اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء أن اتقدم لكم ، سيـــدي الرئيس ، بالتهنئة على انتخابكم لشغل هذا المنصب البارز رئيسا لهذه الدورة للجمعيـة العامة . ان غزارة خبرتكم — ويتضمن هذا معرفتكم العميقة بمنظمتنا — هي أكبر ضمـــان لفعالية عمل الجمعية العامة . وأنتهز هذه الفرصة لكي أعرب عن امتناننا لصديقنا ورفيقنا ايمرى هولاى ، ممثل جمهورية هنغاريا الشعبية الشقيقة ، للنحو البارع الذى أدار بـــه أعمال الجمعية العامة في العام الماضي .

أود أيضا أن أرحب بانضمام دولة جديدة للأمم المتحدة وهي دولـــة ســـان كريستوفر ونيفيس .

هناك اليوم ١٥٨ دولة عضو بالأمم المتحدة . ومن المفيد أن نذكر أن واقـــع المسرح الدولي المعاصر يحمل معنى سياسيا محددا للغاية . ان ايجاد حل للمشكلـــة الحرجة — مشكلة الحرب والسلم — يتوقف تماما على أعضاء الأمم المتحدة ، وعلى النحـــو الذى يشكلون به العلاقات فيما بينهم ، وعلى النحو الذى يتصرفون به في الحلبة الدولية. لقد التزمت هذه الدول بمقتضى الميثاق " . . . ان تعيش معا في سلام وحسن جوار " .

واذا ما التزمت جميع هذه الدول بأحكام الميثاق فلن يكون من الضرورى عندئـــذ التعبير بكل قوة عن الحاجة الملحة للدفاع عن السلم وتبديد سحب العاصفة التي تجمعت حوله . وهذا هو ما يقوم به الاتحاد السوفياتي مرة أخرى اليوم . ان كوكبنا ينوء تحـــت ذلك الحمل الذى لم يسبق له مثيل من الأسلحة ذات القدرة التدميرية التي لا يمكـــن تخيلها . واذا ما استخدمت هذه الأسلحة بالفعل ، فان بقاء الحضارة الانسانية ذاتـه سوف يكون محل تساؤل .

Digitized by UNOG Library

لقد تعقد الموقف الآن لأن القوى التي تعمـد لاذكاء نيران المناخ الدولـــي سعيا لتحقيق مطامعها المريضة قد كثفت اليوم بصورة كبيرة من أنشطتها . لقـــد أدت الأعمال المتسمة بالتهور التي تقوم بها هذه القوات ، الى جانب القدرة الهائلة للأسلحة المهلكة ، الى مزيج متفجر اذا ما جاز لنا استخدام هذا التعبير المجازى أضاف بعـــدا جديدا تماما الى التهديد الموجه للسلم .

Digitized by UNOG Library

وفي الحالة الراهنة ، فان مهمة منع الحرب قد اكتسبت الآن الحاحا خاصا . وفي وقت تهدد الانسانية بأسرها الكارثة النووية ، فان واجب كل الذين لهم صلة بعملية صنع القرارات السياسية أن يضعوا الاهتمام بالسلم فوق كل اعتبار .

وهذا ما ينبغي لشعوب العالم أن تطالب به قادتها السياسيين وحكوماتها وبرلماناتها ، وبطبيعة الحال المنظمات الدولية ، وفوق كل شيء الأمم المتحدة التي أقيمت لتكون مركزا للمواءمة بين أعمال الدول في الحفاظ على الأمن الدولي .

وتتزايد الحركات المناهضة للحرب في كل القارات ، كما تصعد شعوب العالم من نضالها للحفاظ على السلم ، وهذا أمر طبيعي لأن الشعوب **لا يمكن** أن تعيش في حالة دائمة من القلق بشأن المستقبل .

ان الأسلوب الذي تسلكه بعض الدول الاعضاء في هذه المنظمة يتنافى مع حنين الانسان من قديم الأزل الى حياة سلمية طبقا لما تضمنته مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ، كما أنه يتعارض مع مصالح غالبية الدول المحبة للسلام . ان عقيدة مصمم هذا المسلك تظهر بحروف بارزة في قرارات منظمة حلف شمال الاطلسي المفروضة عليها من قبل واشنطون . وسياستهم انما تهدف الى تحقيق التفوق العسكري لتكون لهم القدرة على املاء مشيئتهم على الغير .

ومع أن الترسانات النووية للولايات المتحدة ودول منظمة حلف شمال الأطلسي تبدو معبأة بكامل طاقتها فان خطوط التجميع مستمرة في انتاج المعدات العسكرية بشكل جنوني ، وكل نوع من المعدات العسكرية الموجودة تجرى زيادة انتاجه أو يجرى احلال نوع أكثر تدميرا محله .

وتتم الموافقة على برامج تتكلف البلايين ، الواحد تلو الآخر . ومهما أثير من اعتراضات - هي اعتراضات يثيرها سياسيون متصفون بالرزانة وشخصيات عامة في الولايات المتحدة ذاتها - فان الادارة الأمريكية ليس لها سوى اجابة واحدة : ينبغي ألا يساوركم اى شك في ضرورة تسليحنا ، بل والأفضل زيادة هذا التسلح ضعفين أو ثلاثة أضعاف .

Digitized by UNOG Library

لقد دارت خلافات حادة حول نشر الصواريخ الاستراتيجية من طراز ام اكس ، وعما اذا كانت هناك ضرورة لها على الاطلاق ، ولكن القرار كان أن يتم نشر ذلك الطراز وتطوير " الميدجتمان " وهو نوع آخر من الصواريخ العابرة للقارات .

ودارت مناقشات حول انتاج قاذفة القنابل بي-١ أو عدم انتاجها ، وأسفرت النتيجة عن الاستمرار في انتاج نوعين جديدين ، في نفس الوقت ، من قاذفات القنابل الاستراتيجية .

وهناك أنواع أخرى من المنظومات النووية وغيرها يتم انتاجها على نطاق كبير. ان سلاح الفيترون البربرى والأسلحة الكيميائية الجديدة يتم تخزينها . ويأتي في القائمة بعد ذلك استحداث منظومات لشن الحرب في الفضاء الخارجي ومنه .

وبحجة وجود نقص في الأسلحة النووية في المناطق التي توجد فيها هذه الأسلحة فعلا ، تجرى المحاولات لاضافة المزيد اليها كما تجرى المحاولات لوزعها حيث لم تكن موجودة .

لقد ظهرت نية وضع الأسلحة النووية في مكان قريب جدا من حدود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وحدود حلفائه ، وذلك بوضع الصواريخ الأمريكية الجديدة متوسطة المدى من طراز برشينج -٢ والصواريخ الطوافة في أوروبا الغربية.

وجنوبا وشرقا يملأ البر والبحر بالأسلحة النووية . وكل هذا يتم في منطقة جغرافية واسعة النطاق من دييغوغارسيا الى أوكيناوا وعبر المحيطين الهندى والهادى.

وتبريرا لهذا التصعيد بلا حساب للاستعدادات العسكرية نراهم يثيرون عن قصد هيستيريا الحرب ولا يترددون في القيام بأعمال استفزازية مكشوفة.

ومن جانبنا ، فقد أعربنا عن رأينا المبدئي بشأن حادث الطائرة الكورية الجنوبية التي اخترقت المجال الجوى السوفياتي .

من غير المسموح به لأى شخص أن ينتهك سيادة الدول ، بما في ذلك حدودها . وهذه قاعدة عامة ومعروفة في القانون الدولي ، وهي تتمشى تماما مع ميثاق الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

ومن يحاول انتهاك حدودنا ، لا بد وأن يعلم أنه سوف يتحمل التبعة الكاملة عن ذلك.

لقد أعربنا عن أسفنا للخسارة في الأرواح البشرية . ان المحرضين على ذلك العمل الاستفزازى المناهض للاتحاد السوفياتي ، هم الذين يقع عليهم اللوم في هذه المأساة . ومهما كانت الافتراءات السفيهة أو الأساليب غير الأمينة التي استخدموها ، فلن يتمكنوا من اخفاء ما قاموا به ، والأهداف الحقيقية وراء جريمتهم .

والمراقب المحايد لا يمكن أن يخالجه أى شك في طبيعة تلك الأهداف . انه عمل تخريبي تم ارتكابه ضد السلم لدفع السياسات العسكرية وتضخيم الميزانيات العسكرية.

وفي محاولة لتغيير الموقف العسكرى الاستراتيجي في العالم لصالحهم ، فانهم يستندون الى مصالح الأمن للولايات المتحدة وحلفائها .

ان من حق وواجب كل دولة حماية سلامتها ، كما أن من حقها وواجبها أن تعمل على تعزيز السلم العالمي .

ولكننا نجد حاليا ، أن الأمن الدولي والأمن القومي يترابطان بشكل كبير لم يحدث من قبل ، ولا يمكن بتاتا ضمان أى منهما في ظروف نجد فيها الولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي تستثير سباق التسلح وتكثفه وتتبع سياسة تقوم على الاستناد الى موقف القوة . ان مثل هذه السياسة ، مهما تم تصويرها ، هي النقيض تماما للسياسة التي تضمن الأمن الدولي .

هناك بعض الدوائر في الولايات المتحدة أصبحت تميل للعبارات شديدة اللهجة وهناك صيغة قد أصبحت مؤخرا ، متداولة على أعلى المستويات وهي " السلم من خلال القوة " ،وهذا يعني بطبيعة الحال ، قوة الولايات المتحدة . وقد أعلنت هذه الصيغة بوصفها السياسة المعلنة للولايات المتحدة .

وقد شهد التاريخ القديم والتاريخ الحديث بضع محاولات لبلوغ مركز الأقوى والسيطرة على العالم ، ولكن معروف للجميع ما آلت اليه تلك المحاولات .

ومن خلال التجربة الباهظة التكاليف ، فان البشرية قد صاغت مفهوما مختلفا لما ينبغي أن يكون الأساس الذى يقوم عليه السلم والأمن . أى نبذ استخدام القوة

Digitized by UNOG Library

أو التهديد بها والتعاون السلمي بين الامم . ذلك هو الالهام الذى أنشئت بفضلـــه الأمم المتحدة ، كما أنه الأساس الوحيد الذى يمكن أن يستند اليه السلم .

ان أسطورة التهديد السوفياتي التي اخترعت لخداع الشعوب تستخدم اليـــوم على نطاق واسع . وفي عصره ، وصف ف . أ. لينين ببلاغـه من " يطلقون عقيرتهم ضـد العسكرية الحمراء ..... انهم يتظاهرون بالايمان بهذا السخف ويلقون جزافـــا بمثل هذه الاتهامات " ، مستخدمين في ذلك " مهاراتهم في اختلاق الحجج التي تبدو مقبولة وفي ذر الرمـاد في عيون الجماهير " .

ومنذ ثورة تشرين الاول/اكتوبر العظيمة ، فان السلم والصداقـة بين الشعـــوب كان شعار دولتنا الاشتراكية ، وسنظل على عهدنا هذا دائما .

لقد كثر الحديث عن " افراط الاتحاد السوفياتي في التسلح " وعن تفوقه العسكرى . كما أن هناك ادعاءات بأن الغرب بحاجة الى تقريب الفجوة الحالية . الا أن الحقائـق ـ والغرب يماثلنا ادراكا لها ـ تؤكـد بما لا يدع مجالا للشك ، أن الجانبين متعـادلان تقريبا في كل المجالات ، من الأسلحة النووية الاستراتيجية الى الأسلحة متوسطة المدى في أوروبا الى القوات المسلحة التقليدية لدول منظمة حلف شمال الأطلسي ولـدول حلف وارسو .

ان التصريحات حول مصالح الامن القومي مغلّفـة بأكاذيب واضحة . ويتم تشويـه الحقيقة بصورة عنيفة حتى أن هذه الأقوال أصبحت تخل في الواقع بالمصالح الأمنيـــة للشعوب والدول الأخـرى .

ان الذين يودون التحدث عن قدسية الالتزامات الدولية ، ويبشرون بالأخلاقيـات في العلاقات بين الدول ، ينتهكون أبسط معايير اللياقة ، فهم لا يكتفون بازدراء رجال السياسة والدول ، ولكن الأمم المتحدة أيضا . وعلاوة على ذلك كما أوضح يورى اندروبوف في بيان حديث له ، يثور التساؤل : هل يمكن لهذه المنظمة الدولية ومهمتها الحفاظ على السلم والأمن ، أن توجد في بلد يثار فيه الهوس العسكرى الى غير ماحدود وتوجـه فيه الاهانات الى سمعة هذه المنظمة ؟

Digitized by UNOG Library

ان من يتنافسون على دور المتحكم في مصائر العالم ، يعلنون بصلف ان أى جزء يروق لهم في العالم يدخل في مجال مصالحهم الحيوية ، حتى تلك الأماكن التي تبعد آلاف الأميال عن الولايات المتحدة . وهم يبدون الاستعداد لاعلان هذه الادعاءات في جميع أرجاء العالم . وعلى ذلك يتضمن مجال المصالح الحيوية للولايات المتحدة على سبيل المثال ، الشرق الأوسط حيث يتم التخطيط لمؤامرات مناهضة للعرب تنتهك الحقوق الثابتة لشعب فلسطين ، وخطوة بخطوة نجد أن الولايات المتحدة تفرض وجودها بما في ذلك وجودها العسكرى في تلك المنطقة .

وتلقى اسرائيل تشجيعا للاستمرار في سياستها العدوانية ، ولا ترغب تل أبيب على الاطلاق في انهاء مغامرتها في لبنان . ان اللاجئين الفلسطينيين في هذا البلد يتعرضون لأعمال الابادة الجماعية . لقد أرغمت لبنان على قبول اتفاقات استسلامية ، وهناك محاولات تبذل لتحويل لبنان الى محمية امريكية ـ اسرائيلية وتقطيع أوصالها بالفعل . وهناك ضغط مستمر على سوريا لتغيير مسلكها الصامد في شؤون الشرق الأوسط .

ونتيجة لذلك ، مازال الشرق الأوسط بؤرة ملتهبة من بؤر الحرب الخطرة ، بينما تبقى التسوية السلمية بعيدة المنال . ان كل ذلك يدمر المصالح الحيوية لشعوب الاقليم ومصالح الامن الدولي معا .

وينادى الاتحاد السوفياتي بصورة مستمرة بازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، ويؤيد الحقوق المشروعة للشعوب العربية ، بما في ذلك حق الشعب العربي في فلسطين في اقامة دولته الخاصة به . كما يؤيد أيضا التسوية العادلة الشاملة وعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط باشتراك جميع الأطراف المعنية على قدم المساواة ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ان سياسة المصالح الحيوية التي تسعى لغرض الهيمنة تصحبها الأدوات الملائمة لتنفيذها . وهذا يتضمن " القيادة المركزية " التي أنشئت لتنفيذ العمليات التي تهدف الى التدخل في شؤون ٢٠ دولة ذات سيادة في الشرق الأوسط وجنوب غربي آسيا

Digitized by UNOG Library

والقارة الافريقية . كما أن قوة " الانتشار السريع " التي تتمثل مهمتها في منع التغييرات الداخلية في أى بلد ، اذا لم تأت هذه التغيرات على هوى واشنطون في حالة استعداد مستمر . ويمكن القول بأن انشاء امثال هذه القوة قد أصبح " مؤخرة " جديدة فيما بين بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي . وتوضح الأحداث في تشاد ماذا يمكن أن تؤدى اليه هذه الظاهرة .

وماذا بالنسبة لشبكة القواعد العسكرية الأمريكية المترامية الأطراف في العالم ؟ لقد جهزت أيضا لتستخدم ضد الشعوب والبلدان التي تناضل من أجل حرياتها وتدافع عن سيادتها . ويجرى مسح تلك المناطق التي يجرى فيها هذا النضال للنظر في اقامة قواعد عسكرية جديدة عليها . ويتم ارسال حاملات الطائرات والسفن الحربية الى شواطئ البلدان التي ترفض الخضوع للسيطرة الأجنبية ، ونجد أن هناك بوارج حربية تجوب المياه الاقليمية أمام شواطئ كثير من البلدان المستقلة . وقد اختيرت ليبيا هدفا لاستعراض القوة في البحر الأبيض المتوسط . ويرابط أسطول أمريكي ضخم في مياه المحيط الهندى . وليس من قبيل الصدفة أن تعارض واشنطون اقتراح بلدان عدم الانحياز تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلم ، وان تعوق عقد المؤتمر الدولي للمحيط الهندى . ان الاتحاد السوفياتي لا يمكن أن يتجاهل ذلك التهديد الموجه لأمنه من تلك الجهة ، لا سيما وأن الولايات المتحدة قد قطعت محادثاتها مع الاتحاد السوفياتي ورفضت استئناف تلك المحادثات حول الحد من الأسلحة العسكرية ثم خفضها بعد ذلك في تلك المنطقة . ان بلادى تؤيد على الدوام انسحاب جميع القوات البحرية التي لا تنتمي الى البلدان الساحلية من المنطقة ، كما تؤيد فكرة انشاء منطقة سلم في المحيط الهندى .

وثمة حشود ضخمة للبحرية الأمريكية تتركز بالقرب من شواطئ بلدان أمريكا الوسطى في كل من المحيطين الأطلسي والهادى ، ويتم تركيز وحدات من القوات البرية والجوية هناك . وهدف كل ذلك واضح للجميع . ان سياسة الولايات المتحدة ليس لها سوى هدف اجمالي واحد هو احتواء حركات تحرير الشعوب واعاقة عملية تعزيز الاستقلال الوطني والتغيير الديمقراطي في بلدان أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت ذاته ، ترفض سلطات الولايات المتحدة فكرة أنها تتقلد صراحة دور رجل الشرطة ، فهي تفضل تسمية ذلك " مساعدة الأصدقاء " . الا أنه تدخل في نطاق أصدقاء الولايات المتحدة أنظمة غير شعبية تلطخها الدماء والأعمال المشينة . وسلطات الولايات المتحدة تقوم بحماية الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور من نقمة الشعب وتمدها بسخاء بالمال والسلاح . وترسل خبراءها العسكريين هناك للاشراف على العمليات القمعية التي ينفذها النظام العميل هناك .

وتتعرض للضغط الوحشي نيكاراغوا التي يقف شعبها وقفة قوية في سبيل تحقيق التنمية التقدمية لبلده . ان نيكاراغوا تتعرض للتهديد من البحر ، اذ تقوم عصابات المرتزقة وطائرات القراصنة باختراق أراضيها ، كما تحرّض الدول المجاورة لها للقيام بأعمال عدائية ضدها . ولن تنجح واشنطون في العمل على اخفاء حقيقة أنها تنظم العدوان ضد نيكاراغوا ، وبذلك تشكل تهديدا للسلم في أمريكا الوسطى مما يؤدي الى تفاقم الموقف الدولي عموما .

ولن ينجح أي قدر من الديماغوغية ، بالحديث عن مخططات موسكو وهافانا ، واخفاء السببين الحقيقيين لنمو حركات التحرير في بلدان المنطقة وهما : القهر الاستعماري وفقر الجماهير . وهل يتوقعون حقا أن يبتلع أحد هذا الطعم ؟ ان امريكا اللاتينية تدرك ، هي والعالم أجمع ، تمام الادراك حقائق الأمور .

ان واشنطون لا يروق لها أن شعب كوبا يتّبع الطريق الاشتراكي الذي اختاره لنفسه . ان سياسة كوبا المستقلة ودورها الذي تضطلع به في حركة عدم الانحياز يتعارضان مع ما تراه واشنطون . ولذا تتعرض كوبا لتهديدات سافرة ولأعمال تخريبية . ان التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان امريكا الوسطى لابد من ايقافه دون قيد أو شرط . كما أن الاقتراحات التي تقدمت بها نيكاراغوا ودعّمتها كوبا تفتح المجال أمام امكانية تخفيف حدة التوتر وتحقيق الحل السياسي للمشاكل الحالية . ان السبيل الذي تتبعه المكسيك وبلدان أخرى في مجموعة كونتادورا بيد وايجابيا أيضا .

Digitized by UNOG Library

وقد بذلت جهود عظيمة لكي تبدو الأمور وكأن التفاقم الحالي الذى اعترى الموقف الدولي يرجع الى أحداث افغانستان . ولعل هؤلاء الذين كانوا ينحون الى التسليم بهذا قد بدأوا يستشفون بأنفسهم مدى سخفه الآن . ان أعداء شعب أفغانستان لا يريدون أن يقبلوا حقيقة أن شعب أفغانستان قد قرر أن يتخلص من ظلمة العصور الوسطى وانه بدأ في بناء مجتمع ديمقراطي .

ان الموقف حول أفغانستان - وأؤكد هنا على الجوانب الخارجية للمشكلة - يمكن تسويته على أساس الاقتراحات التي تقدمت بها حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية التي يؤيدها الاتحاد السوفياتي تماما . ولا بد من وقف الهجمات المسلحة على افغانستان وكل تدخل خارجي في شؤونها . وان المحادثات التي تجرى بواسطة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة دلالة ايجابية . وسوف تكون أكثر اثمارا اذا ما أبدت باكستان بعد نظر سياسيا أكثر من ذلك .

ان السياسة التي تتبعها القوات الأجنبية ، هي السبب في تفاقم الموقف في جنوب شرقي آسيا . وتستهدف هذه السياسة أساسا النيل من فييت نام ولاوس وكمبوتشيا التي تدافع شعوبها عن استقلالها وتعمل على بناء حياة سلمية جديدة هناك . كما توجد محاولات مستمرة لتأليب دول رابطة جنوب شرقي آسيا على جيرانها بلدان الهند الصينية . لقد وقف الاتحاد السوفياتي ، ولا يزال يقف ، الى جانب شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا . ونحن نؤيد مقترحاتها لتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم وحسن جوار وتعاون . اننا نؤيد مبادرات بلدان الهند الصينية الثلاثة لفتح حوار سياسي بين دول المنطقة . ان هؤلاء الذين يشيرون كثيرا الى ما تدعى مشكلة كمبوتشيا بأسلوب مبالغ فيه للغاية ، لا يقومون بذلك بحسن نية . ان شعب كمبوتشيا قد اختار النظام السياسي لبلاده ، وهو نفسه الذى اختار من يقيم معه الصداقة ومن يعتمد عليه .

Digitized by UNOG Library

هناك تغيرات مقلقة تتم في سياسة اليابان ، التي يبدو أن دوائرها الحاكمة يروق لها هذا الدور الذى عهد به اليها حاليا كشريك لمنظمة حلف شمال الأطلسي في الشرق الأقصى . ان عملية اضفاء الطابع العسكرى بصورة متسارعة على هذا البلد ، انما تؤدى الى زيادة التوترات في الشرق الأقصى . وهذه السياسة لا يمكن أن تكون في صالح اليابان ذاتها ، كما أنها بالتأكيد لا تساعدها على تطوير العلاقات الطيبة مع الدول المجاورة وتؤيد بلادنا تطوير العلاقات السوفياتية اليابانية على أساس مبادئ حسن الجوار والتعاون لكن هذا بطبيعة الحال ، يفترض سلفا أن تكون هناك معاملة بالمثل .

ان كون المسألة الكورية لا تزال دون حل أمر لا يعزز استقرار الحالة في الشرق الأقصى . لذا ، فان مقترحات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تنص على انسحاب قوات الولايات المتحدة من جنوب كوريا ، واتاحة الظروف لاعادة توحيد البلد بالوسائل السلمية دون تدخل من الخارج ، انما توفر أساسا ملائما لحل هذه المسألة ويتعاطف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مع هذا الموقف بل ويؤيده .

ان نظام بريتوريا العنصرى ، بتواطؤ الدول الغربية وفي ظل السياسات الاستعمارية الجديدة ، يقوم بحركات عدوانية ضد الدول المجاورة في الجنوب الافريقي وهذا يتضمن بالدرجة الأولى الحرب غير المعلنة التي تشن على جمهورية أنغولا الشعبية ومثل هذه الأعمال الاجرامية يجب أن تدان بل وتوقف .

ويتعين على الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يستخدما سلطتهما من أجل التصفية السريعة للاستعمار في ناميبيا ، اذ لا تزال جنوب افريقيا وحماتها يعرقلون هذه العملية . ونحن على ثقة من أن شعب ناميبيا سوف يتخلص من أصفاد الاستعمار وسوف يحصل على الحرية والاستقلال لبلاده ، وذلك بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، وهي طليعته الوطنية .

Digitized by UNOG Library

ان شعب ميكرونيزيا - ذلك الاقليم الذى تحاول الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة ، أن تبقيه في قبضتها وتحوله الى نقطة انطلاق أمريكية عسكرية في جنوب المحيط الهادئ - لابد وأن يعبر عن ارادته بحرية .

ان بريطانيا تواصل سلوك مسلك يرمي الى تحصين الوضع الاستعمارى لجزر فوكلاند (مالفيناس) واضفاء الطابع العسكرى عليها ، بينما ترفض أن تتفاوض وفقا لمقررات الأمم المتحدة .

ان التحليل الواقعي المستمر لا يترك مجالا للشك في أن مصدر الاتجاهات المزعجة بصورة متزايدة في الموقف الدولي انما يكمن - كما أشار يورى فلاديميرفوش اندروبوف في بيانه الأخير - في السياسة العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية ، تلك السياسة التي تفرض تهديدا خطيرا على السلم . ويتمثل جوهر هذه السياسة في محاولة ضمان أن تكون للولايات المتحدة مواقف مسيطرة في العالم ، دون أخذ مصالح الدول والشعوب الأخرى في الاعتبار ، وفي اعاقة بل وعكس اتجاه العملية الموضوعية لتطور العالم . ومثل هذه السياسة انما ترمي الى زعزعة استقرار الوضع العالمي ، والى العصف بالعلاقات الطبيعية بين الدول . والواقع ، ما هو الضمان الذى يكفل الا تكون لهذا المسلك الذى يتسم بالمغامرة عواقب وخيمة ؟

ان النتيجة التي تتبع ذلك انما تتمثل في ضرورة اتخاذ خطوات عملية للحيلولة دون وقوع أسوأ الأمور ولا بد من عكس هذا التغير الخطير في التطورات العالمية حتى يتم التوصل الى تحسين في العلاقات الدولية . وتقوم بلدان المجموعة الاشتراكية ببذل كل ما في وسعها لتحقيق هذا الهدف .

ان المجتمع الاشتراكي ، بوصفه مجتمعا يثق في قدرته الخلاقة ، لا يحتاج الى

Digitized by UNOG Library

سباق تسلح أو حرب . وقد برهن وسيظل يبرهن على مزاياه في عملية التنافس السلمي مع الرأسمالية . ونحن على قناعة بأن المستقبل للاشتراكية ، ومع ذلك ، فنحن لا نسعى الى فرض نظرتنا العالمية على أى أحد ، ونحن نعتقد أنه يجب ألا يسمح للخلافات الايديولوجية بأن تؤثر على العلاقات بين الدول . هذه هي وصية لينين ، وستظل بلادنا ملتزمة بها . لقد قال يورى اندريكوف :

" ان نقل التناقضات الايديولوجية الى مجال العلاقات بين الدول لا يفيد أبدا أولئك الذين يلجأون الى ذلك في مجال الشؤون الخارجية وليس هذا سوى سخافة وأمر غير مقبول اطلاقا في العصر النووى الحالي . كما أن تحويل معركة الأفكار الى مجابهة عسكرية ، من شأنه أن يمثل ثمنا باهظا للغاية يتعين على البشرية أن تدفعه " .

ان تلك القوى التي تشكل السياسات الخارجية في الولايات المتحدة وفي بلدان معاهدة حلف شمال الأطلسي ، انما تبذل كل ما في وسعها لتشويه صورة الوضع الدولي وتلقى بمسؤولية تدهور هذا الوضع على كاهل الاتحاد السوفياتي . وقد عبئت كل وسائل الدعاية لهذه الغاية . وتدفقت البيانات من المنابر - كبيرها وصغيرها - لتصب حجم القدح والاهانات غير المتحضرة . وهذه القوى تستخدم هذا الأسلوب لتغطية سياستها المعادية لمصالح الشعوب .

ان هذه القوى لن تنجح في القاء الشبهات على النظام الاشتراكي ، أو على قيمنا المدنية أو الاجتماعية أو الأخلاقية . ولا يمكن لأى قدر من القذف الخبيث الذى يوجه الى الاتحاد السوفياتي أن يقلل من مكانه السياسة السلمية الصحيحة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بل للمجموعة الاشتراكية بأكملها . اننا وحلفاؤنا نرفض هذه الافتراءات رفضا قاطعا وسوف نستمر في دحضها .

Digitized by UNOG Library

ان تنمية العلاقات الودية بين الدول والتعايش السلمي للبلدان ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة ، والاحترام الصارم لحق الشعوب في الاستقلال والتقدم الاجتماعي هي كلها مبادئ راسخة لا تتزعزع للبلدان الاشتراكية وتحمل لواءها في سياستها الخارجية . وهذه الدول تتعاون تعاونا تاما وتنسق سياساتها على أساس نظرة عالمية مشتركة وعلى أساس وحدة الهدف ، لصالح تعزيز أسس السلم الدولي . وهي تؤكد وجودها كعامل قوى له أثر ايجابي على احداث العالم .

ان بلدان المجموعة الاشتراكية قد جعلت من منع الحرب النووية الدعامة الرئيسية لسياستها الخارجية ، فمن من بين القادة المسؤولين ، والعقلاء ، بل والمفكرين بصفة عامة ، لا يمكنه أن يوافق على أن هذه المهمة هي أكثر مهام عصرنا الحاحا ؟ لقد ألقيت بالفعل خطب عديدة للغاية بشأن هذه المواضيع هنا في الأمم المتحدة وفي أماكن أخرى منذ ظهور الأسلحة النووية ، لكن لم يتم التوصل الى حل بعد . ان مدى التقدم المحرز في الحد من الأسلحة النووية بل وتخفيضها سوف يحدد بدرجة كبيرة تطور الوضع الدولي في الفترة المقبلة .

ان اللحظة الحالية حرجة للغاية ، لا سيما بالنظر الى الوضع المتعلق بالحد من الأسلحة النووية في أوروبا . ان خطط الولايات المتحدة الرامية الى أن تقوم - تحت ستار مقرر منظمة حلف شمال الأطلسي - بوزع قذائف نووية جديدة في بعض بلدان غرب أوروبا ، لا تزال منذ أمد طويل تسمم المناخ السياسي في تلك القارة وخارجها . اذ أن تنفيذ هذه الخطط من شأنه أن يؤثر بشكل ضار على الوضع الأوروبي والدولي بأسرة وأن يفاقم المجابهة النووية بصورة كبيرة . ونحن نعتقد أن الخطط والأفكار المتعلقة بما ينبغي القيام به حيال الأسلحة النووية - في اجمالها وفيما يتعلق بمنظومات الأسلحة النووية في أوروبا على حد سواء . يجب أن تعكس .

Digitized by UNOG Library

ان الاتحاد السوفياتي يؤيد الحل الجذري للغاية ، الا وهو : ضرورة ازالة كل المنظومات النووية التكتيكية والمتوسطة المدى من أوروبا . وسيكون هذا هو " الخيار صفر " حقا . لكن منظمة حلف شمال الأطلسي أوضحت بجلاء أن أعضاءها ليسوا على استعداد لقبول هذا .

لقد اقترحنا أن يتم الغاء وزع أية منظومات جديدة متوسطة المدى في أوروبا وأن تخفض جميع المنظومات الحالية سواء التابع منها لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أو لمنظمة حلف شمال الأطلسي - بنسبة الثلثين تقريبا ، أي بعبارة أخرى، يكون قد تم قطع ثلثي الطريق صوب تخليص أوروبا تماما من هذه الأسلحة .

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح تماما ما يدعو اليه الاتحاد السوفياتي، اذ يقترح هذه الخطوة البعيدة الأثر، التي لا ينبغي بالطبع أن تؤخذ على انها الكلمة الاخيرة في حل هذه المشكلة .

لماذا اذن ثار هذا اللغط حول ما يدعى من رغبة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في تحقيق التفوق في المنظومات النووية المتوسطة المدى ؟

ولماذا يتم التستر على ما اعلن مرارا على اعلى المستويات من استعداد الجانب السوفياتي لان لا يحتفظ في اوروبا بأى قذائف او طائرات او رؤوس حربية تفوق ما لدى بلدان حلف الاطلسي ؟

اين هي الموضوعية في هذا النهج ؟ ان أى سياسي يدعي الموضوعية يفترض فيه أن يعرف الحقائق الأساسية ذات الصلة وأن يقيمها بصورة أمينة .

لقد ابدى الاتحاد السوفياتي مؤخرا مرة ثانية رغبته في التوصل الى اتفاق ان مبادرتنا تتوخى انه ما أن يتم التوصل الى اتفاق يقبل بصورة متبادلة ، بما في ذلك عدول الولايات المتحدة عن وزع قذائف جديدة في أوروبا ، فان الاتحاد السوفياتي اذ يقوم بتخفيض قذائفه المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من بلادنا الى مستوى يعادل عدد القذائف التي تحوزها بريطانيا وفرنسا وسيقوم بازالة جميع القذائف التي يتناولها هذا التخفيض ، بما في ذلك عدد كبير من قذائف اس اس - ٢٠ .

ان هذا الامر يلغي تماما أساس الادعاءات القائلة بأن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يعتزم الابقاء على قذائف اس اس - ٢٠ التي يشملها التخفيض وذلك بمجرد نقلها في اوروبا الى الشرق .

ان احراز التقدم في المحادثات يعرقله موقف الولايات المتحدة الذى يعتبر بمثابة المطالبة بنزع السلاح من جانب واحد ، الا وهو الاتحاد السوفياتي ، في حين

Digitized by UNOG Library

تظل على حالها ترسانات أسلحة بلدان منظمة حلف شمالي الأطلسي المتوسطة المدى .

ان هذا الموقف يجرى التستر عليه بالحديث عن شيء من المرونة من جانب الولايات المتحدة في محادثات جنيف . وثمة مثال آخر على هذه المرونة المزعومة قد برز تسوا ، وان الخداع الذى ينطوى عليه قد اصبح جليا هذه المرة أيضا . لقد ذكر يورى أندروبوف أنه :

" فضلا عن التفاصيل ، فان جوهر ما يسمى بالتحرك الجديد في الموقف الأمريكي الذى يوصف بأنه تحرك رائع ، قد تضاءل ليصبح اقتراحا بالاتفاق ، كما في الماضى على عدد القذائف السوفياتية المتوسطة المدى التي ينبغي تخفيضها ، وعدد القذائف الأمريكية التي ينبغي وزعها في أوروبا بالاضافة الى القدرة النووية الموجودة بالفعل لدى منظمة حلف شمالي الأطلسي .

" ان ما يقترح بايجاز اذن هو أن نتحدث عن كيفية مساعدة كتلة حلف شمالي الاطلسي على أن تقوض التوازن القائم في منظومات القذائف المتوسطة المدى في المنطقة الأوروبية بما فيه فائدتها ؛ وهذه الحركة تقدم بلا حياء بوصفها أمرا جديدا ".

ان عدم مقبولية هذه النهج أمر غني عن البيان فهو لا يبين الا شيئا واحدا هو استمرار التلكؤ من جانب شركائنا في التفاوض لالتماس حل يقوم على الأمن المتكافئ ، واعتزامهم على وزع قذائفهم في الأراضي الأوروبية مهما كان الثمن .

ان التوصل الى اتفاق يتوقف على الولايات المتحدة وعلى منظمة حلف شمال الأطلسي بمجموعها ، وان الجولة الراهنة في المحادثات السوفياتية الأمريكية بشأن الحد من الأسلحة النووية في أوروبا تعتبر جولة حاسمة في هذا الصدد . واذا ظل موقف واشنطن بنفس الطابع الذى يفتقر الى الروح البناءة ، واذا بلغ الأمر بواشنطن الى حد وزع قذائف أمريكية جديدة في أوروبا ، لتعين علينا عندئذ بالطبع أن نتخذ تدابير مضادة للمحافظة على توازن القوى على النطاقين الأوروبي والعالمي .

Digitized by UNOG Library

ومن المأمول أن تفكر واشنطون وعواصم منظمة حلف شمالي الاطلسي الاخرى ملياً في الحالة الراهنة وفي العواقب الوخيمة التي ستنجم عن تصاعد آخر في سباق التسلح .

ان الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو لا تلتمس التفوق العسكرى ، ولكنها لن تسمح لاحد أن يحقق التفوق العسكرى عليها . وقد دعت بصورة مستمرة الى المساواة ، والمساواة عند أدنى مستوى ممكن .

ان اقتراحات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في المفاوضات بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها تستند أيضا الى النهج نفسه . وهي تدعو ، في جملة أمور ،الى تخفيض كبير - تخفيض يصل الى أكثر من نسبة الربع - للعدد الاجمالي لوسائط ايصال الاسلحة الاستراتيجية مع تخفيض متزامن الى حدود متفق عليها للعدد الاجمالي للاسلحة النووية التي تقوم بحملها وسائط الايصال هذه . ويحدونا في اقتراحاتنا الاهتمام بتعزيز الاستقرار العسكرى الاجمالي في الوقت الذى نتقيد فيه بمبدأ المساواة والامن المتكافئ .

وفي المفاوضات بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها ، اتخذت الولايات المتحدة نهجا أحادى الجانب . وان موقف حكومة واشنطون يهدف الى النهوض بسباق التسلح النووى ، بدلا من وقفه ، في مناطق ترى فيها الولايات المتحدة فوائد لنفسها .

ان العواقب المميتة المترتبة على الحرب النووية لا تعتبر ضربا من الوهم والخيال وان نيرانها لن تستثني بلدا واحدا أو شعبا واحدا . هذا هو الرأى الذى أجمع عليه كبار العلماء العسكريون والمدنيون البارزون .

لا يمكن أن يكون هناك أى تبرير لعمل يدفع بالعالم الى الهاوية أو الى المذاهب والمخططات التي تقوم على قبول الحرب النووية وامكان ربحها .

Digitized by UNOG Library

واذ يسترشد الاتحاد السوفياتي بهذه الاعتبارات فانه يقترح ان يدرج في جدول اعمال هذه الدورة للجمعية العامة بندا ملحا بعنوان " ادانة الحرب النووية ".

ينبغي ادانة هذه الحرب بصورة لا لبس فيها ودون قيد أو شرط بوصفها أشنع الجرائم التي يمكن ان ترتكب بحق الشعوب . ونقترح على الدول الاعضاء في الامم المتحدة أن تعلن بصفتها اعمالا اجرامية وضع واعلان ونشر المذاهب أو المفاهيم السياسية والعسكرية التي تستهدف " اضفاء الشرعية " على البدء باستخدام الاسلحة النووية و " القبول " بامكانية شن الحرب النووية في اى ظرف من الظروف .

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سيقدم مشروع اعلان بشان هذه النقطة الى الجمعية العامة للنظر فيه . ومن شان اعتماده ان يساهم في تهيئة المناخ السياسي الذى يقف حجر عثرة في طريق أعمال أولئك الذين يعدون خططا تدعو الى البدء باستعمال الاسلحة النووية .

ان اعتماد هذا الاعلان ، عقب الاعلان الخاص بمنع حدوث كارثة نووية الذى اعتمد في ١٩٨١ ، بمبادرة من الاتحاد السوفياتي ، سيعد تحركا كبيرا من جانب الامم المتحدة صوب ازالة ذلك الخطر .

ان ادانة الحرب النووية ينبغي ان تدعم بصورة فعّالة بخطوات عملية لكبح سباق التسلح النووى .

وفي هذا السياق ، سيكون تجميد الاسلحة النووية من جانب جميع الدول الحائزة لها خطوة ملائمة للغاية وملموسة بحق . وان فكرة هذا التجميد تحظى بتاييد متزايد في العالم - في الدول النووية وغير النووية على السواء .

لقد سبق أن اقترحت بلادى اثناء المفاوضات بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتخفيضها والحد من الاسلحة الاستراتيجية في أوروبا ، ان يتم حالا تجميد الاسلحة الاستراتيجية والاسلحة المتوسطة المدى في أوروبا طوال مدة المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

والآن يتقدم الاتحاد السوفياتي بمسألة ملحة وهامة بعنوان " تجميد الاسلحة النووية " ، الى هذه الدورة للجمعية العامة للامم المتحدة لتقوم بالنظر فيها .

اننا نقترح ان يتم في ظل تحقق فعال التوقف عن تكديس كل مخزونات الترسانات النووية ، بما في ذلك جميع وسائط الايصال والاسلحة ، ونبذ وزع أنواع وأنماط جديدة من هذه الاسلحة ، وفرض وقف حقيقي على جميع تجارب الاسلحة النووية والانواع الجديدة من وسائط الايصال ، ووقف انتاج المواد الانشطارية التي تستخدم في انتاج الاسلحة .

ان فرض تجميد كمي ونوعي على الاسلحة النووية من جانب كل الدول النووية يعتبر الطريقة المثلى لتحقيق هذا الهدف . وان بلادنا على استعداد أيضا أن يتم القيام بذلك ، بصورة مبدئية من جانب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية على أساس متبادل ، وذلك كقدوة للدول النووية الاخرى .

Digitized by UNOG Library

ووضع هذه المبادرة موضع التنفيذ العملي سيرفع بصورة ملحوظة درجة الثقة فيما بين البلدان الحائزة للأسلحة النووية، وسييسر التحرك صوب كسر طوق الحلقة المفرغة لسابق التسلح. وعلاوة على ذلك، سيشجع هذا أيضا على تخفيض الأسلحة النووية وازالتها ازالة تامة في نهاية المطاف. ويحدونا الأمل في أن تتخذ الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، موقفا بنّاء ينم عن المسؤولية تجاه اقتراحنا، وفي أن تؤيده.

ان الاقتراح السوفياتي المعنون "ابرام معاهدة لحظر استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي ضد الأرض"، الذى قدم الى الدورة الحالية للنظر فيه انما يعبر عن حرص على الحيلولة دون تحويل الفضاء الخارجي الى منطقة عسكرية، وهو أمر يكتسي بالغ الأهمية. ان اتخاذ اجراء ايجابي تجاه هذه المبادرة، التي تشكل في الواقع متابعة لاقتراحنا الذى قدمناه الى الأمم المتحدة عام ١٩٨١ لابرام معاهدة بشأن حظر وضع الأسلحة من أى نوع في الفضاء الخارجي، يتمشى مع المهمة الملحة، مهمة ضمان الاستخدام السلمي، والسلمي وحده، للفضاء الخارجي، توخيا المصلحة وفائدة الشعوب قاطبة. والفكرة تدعو، على وجه التحديد، الى فرض حظر شامل على تجارب ووزع أية أسلحة في الفضاء الخارجي تستهدف تدمير أهداف في الأرض أو في حيّز الفضاء أو في الفضاء الخارجي.

وفي الوقت ذاته يجرى ادراج نص بشأن النهج التام لاستحداث منظومات جديدة مضادة للتوابع وازالة المنظومات القائمة. واذا كان الأمر مفيدا، فنحن على استعداد لاجراء محادثات منفصلة بشأن المنظومات المضادة للتوابع، بما في ذلك اجراء محادثات مع الولايات المتحدة على أساس ثنائي.

ان العهد الذى أخذه الاتحاد السوفياتي على نفسه بعدم البدء بوزع أسلحة مضادة للتوابع في الفضاء الخارجي يعتبر ظاهرة أخرى على رغبة الاتحاد السوفياتي في حسم مشكلة هذه الأسلحة بصورة جذرية. وهذا التعهد بعدم البدء، من جانب واحد، الذى أعلنته بلادى سيبقى مادامت الدول الأخرى، خصوصا الولايات المتحدة الأمريكية ممتنعة عن وضع الأسلحة المضادة للتوابع من أى نوع في الفضاء الخارجي.

Digitized by UNOG Library

ان المبادرات التي نتخذها في هذه الدورة للجمعية العامة هي امتداد منطقي لسياستنا الخارجية التي تقوم على أساس المبادئ ، ولاقتراحاتنا السلمية الاتجاه بشكل لا يمكن انكاره ، التي ما فتئ الاتحاد السوفياتي يقدمها في السنوات الأخيرة .

ومن بين الخطوات الكثيرة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي في مجالات رئيسية من مجالات الشؤون الدولية ، أود أن أركز على ما يلي :

— التزام الاتحاد السوفياتي بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية . ولو اضطلعت جميع الدول النووية بالتزام مماثل ، سيتحول هذا الالتزام ، من الناحية العملية ، الى حظر لاستخدام الأسلحة النووية . وندائنا بشأن ذلك مازال قائما .

— الاقتراح الداعي الى ابرام معاهدة بشأن الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية . ويتسق هذا مع الهدف المتمثل في منع امكانية استحداث أنواع جديدة من الأسلحة النووية ، وتوطيد نظام عدم الانتشار . ويتعين على لجنة نزع السلاح أن تتخذ ، على سبيل الأولوية ، التدابير اللازمة لاعداد مشروع هذه المعاهدة .

— الاقتراحات الداعية الى حظر الأسلحة النيوترونية ، بالاضافة الى اعداد اتفاقية دولية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية وازالتها .

ان هذه المبادرات وغيرها من المبادرات السوفياتية الهادفة الى الحد من سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح تستأهل أقصى درجات الاهتمام الجاد .

وأود هنا أن أنوه بشكل خاص بالاقتراح المشترك للبلدان الاشتراكية الداعي الى عقد معاهدة بشأن عدم الاستخدام المتبادل للقوة العسكرية وصيانة علاقات السلم بين دول معاهدة وارسو ودول حلف شمال الأطلسي . ان الالتزام بعدم استخدام الأسلحة من أي نوع — نووية أو تقليدية — أو بعبارة أخرى ، عدم استخدام القوة بأي شكل ، سيبدد الخوف والريبة المتبادلين . وتكتسي هذه المبادرة مقام الصدارة في السياسات الأوروبية والعالمية .

ان رأينا الذي نتمسك به دائما يتمثل في أن مشكلة الأمن في القارة الأوروبية ينبغي أن تعالج باحتراز خاص . فهنا في أوروبا ، على وجه الدقة ، يقف أقوى تجمعين عسكريين

Digitized by UNOG Library

من الدول ــ معاهدة وارسو ومنظمة حلف شمال الأطلسي ــ في مواجهة أحدهما الآخر. وفي ضوء ذلك كله ما من تحرك يؤدي الى تخفيف حدة التوتر في أوروبا وتخفيف وتنمية العلاقات الايجابية بين الدول يمكن أن يكون مملا أو نافلا .

لقد آن الأوان لكسر طوق المحادثات بشأن التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والأسلحة في أوروبا الوسطى حيث يبلغ مستوى المجابهة العسكرية درجة عالية جدا . ان مشروع الاتفاق الذي قدمته البلدان الاشتراكية في فيينا يخلق الظروف الحقيقية لتضييق الهوة بين المواقف وللتوصل الى اتفاق .

ان المؤتمر المعني بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا ، المقرر عقده في استكهولم في كانون الثاني /يناير المقبل ، ينبغي أن يلعب دورا هاما في تعزيز الأمن الأوروبي والدولي . وسيسعى الاتحاد السوفياتي ، بقدر استطاعته ، الى أن يضمن أن تتمخض أعمال المؤتمر عن نتائج مثمرة ، وأن يرقى المؤتمر الى مستوى التوقعات التي تعلقها عليه الأوساط السياسية وقطاعات واسعة من الرأي العام في البلدان الأوروبية وفي غيرها من البلدان .

ان الاتحاد السوفياتي يولي صيانة وتوسيع علاقاته المختلفة مع بلدان أوروبا الغربية أهمية قصوى . ونعتزم مواصلة الابقاء على علاقاتنا معها على الأسس المحددة في وثيقة هلسنكي الختامية ، بروح من الثقة والتعاون .

ان النتيجة الناجحة لاجتماع مدريد لممثلي الدول المشتركة في المؤتمر الأوروبي تعتبر بحق دلالة على أن سياسة الانفراج ، التي عادت بفائدة كبيرة على شعوب أوروبا قاطبة ، مازالت تحتفظ بقدر كبير من الحيوية . وهذا أيضا مثال طيب يبين أنه ــ رغم اتسام العلاقات بين الدول بالبرود في الوضع الدولي الراهن ، ورغم الاختلاف الكبيرة في سياساتها يمكن للدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة أن تحسم معا المشاكل المستعصية على الحل ، وان تبحث عن مجالات الاتفاق ، وان تجدها . ونود أن نرى أن النتائج الملائمة ستستخلص من هذا ، وان الأمر لن يقتصر على أوروبا والعلاقات بين الدول الأوروبية .

Digitized by UNOG Library

ستعر في تشرين الثاني /نوفمبر القادم الذكرى الخمسون لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وان تاريخ العلاقات السوفياتية ـ الأمريكية بكامله يوضح بجلاء انه كلما سلكت هاتان الدولتان سبيل التفاهم والتعاون المشترك كان المستفيد من وراء ذلك سلم وأمن شعبيهما وشعوب العالم كله . ويتمثل رأينا الثابت في أن اقامة علاقات طبيعية مستقرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية تحقق فائدة متبادلة لهما . واننا نؤيد تحسينها بصورة عامة وتؤيد التعاون السلمي .

اننا لم نعط الاختيار في أن يكون التوتر الصفة المميزة للعلاقات السوفياتية ـ الأمريكية حاليا . واليوم يستلزم الطابع الملح لمشكلة منع خطر الحرب أن تعي كل دولة درجة مسؤوليتها تماما ، وأن تؤكد من جديد ، قولا وعملا ، التزامها بسياسة السلم . ان الاتحاد السوفياتي يؤيد مضافرة جهودنا على أوسع نطاق ممكن لتحقيق هذا الهدف النبيل .

Digitized by UNOG Library

وفي مجال خدمة السلام ، يوجد مكان للعمل لكل بلد ، بغض النظر عن نظامه الاجتماعي ، ومستوى نموه الاقتصادى ، وحجمه أو موقعه الجغرافي .

ويمكن لجمهورية الصين الشعبية ، وهي احدى الدول الرئيسية في العالم، ان تفعل الكثير لتخفيف حدة التوتر الدولي وازالة خطر الحرب النووية . والاتحاد السوفياتي على استعداد لاقامة حوار سياسي مع الصين بشأن مسائل العلاقات الثنائية وكذلك بشأن المشاكل الاساسية المتصلة بتعزيز السلم والامن الدوليين . ان التطور الايجابي للعلاقات السوفياتية الصينية ، التي ينبغي اقامتها مع مراعاة الاحترام المتبادل لمصالح كلا الجانبين ودون الحاق ضرر بأى بلد آخر ، سيعود بالفائدة على شعبينا وسيوفر مناخا سياسيا أفضل في العالم .

اننا نرحب بالنشاط المتزايد لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية دفاعا عن السلم الدولي . ان هذه البلدان في حاجة الى سلم دائم لحل المشاكل الصعبة التي تعترض تنميتها القومية والاجتماعية . ومرة اخرى اكدت نتائج مؤتمر عدم الانحياز الذى انعقد هذا العام في نيودلهي ، الروح المعادية للحرب والمعادية للامبريالية التي تسود حركة عدم الانحياز . ان سياسة السلم التي تنتهجها الهند ، التي تتولى حاليا رئاسة حركة عدم الانحياز ، تتمتع بمكانة تستحقها بجدارة . ويرتبط الاتحاد السوفياتي مع الهند بعلاقات الصداقة والتعاون الوثيق التي يقدرها الطرفان حق قدرها . ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة تقوم على اساس المبادىء فيما يتعلق بازالة جميع مظاهر عدم المساواة والاستغلال وبناء الثقة في العلاقات الاقتصادية بين الدول ، واقامة علاقات اقتصادية دولية عادلة . وتدرك شعوب البلدان النامية حجم وطابع المعونات التي نقدمها اليها لمساعدتها على التغلب على تخلفها الاقتصادى . وفي هذا المجال فان الاتحاد السوفياتي يفعل اكثر من اى بلد رأسمالي متقدم النمو .

Digitized by UNOG Library

ان الاتحاد السوفياتي يؤيد المطالبة بالشروع المبكر ، في اطار الامم المتحدة في المفاوضات الشاملة بشأن المسائل الاقتصادية الكبرى على النحو المتوخى في قرارات الجمعية العامة ، ويؤيد ايضا فكرة ان يعقد مؤتمر دولي بشأن هذه الموضوعات في اطار الامم المتحدة .

لقد كنا ولا نزال نتعاطف مع البلدان النامية التي تسعى جاهدة الى التخلص من طغيان احتكار رؤوس الاموال والتحرر من الاستغلال الذى يمارسه الاستعمار الجديد . ان بلدنا يقف بحزم الى جانب الذين يكافحون حتى اليوم من اجل حريتهم واستقلالهم والذين يتعين عليهم طرد المعتدى او يتهددهم العدوان . ولا ينفصل موقفنا هذا عن كفاحنا من اجل السلم الدائم على الارض .

وازاء الحالة الدولية الراهنة التي تبعث على الجزع ، يلزم تعبئة جميع الطاقات الكامنة للامم المتحدة بوصفها اداة لصيانة الامن الدولي . لقد أيد الاتحاد السوفياتي ، وسوف يواصل تأييد جهود الامم المتحدة الرامية الى تلافي خطر الحرب النووية ، وكبح جماح سباق التسلح ، وازالة بؤر التوتر الدولية الحالية والحيلولة دون نشوء بؤر جديدة ، وتنمية علاقات السلم والتعاون فيما بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة .

ومهما بلغ تعقيد الحالة ، فهناك امكانيات حقيقية للتغلب على الصعوبات السائدة في هذه الفترة في العلاقات الدولية .

لقد أكد يورى اندروبوف على ما يلي :

" ان القيادة السوفياتية لا تتردد بشأن السبيل الذى تسلكه في الشؤون الدولية في الحالة الحالية الحرجة . ولا يزال سبيلنا يهدف الى صيانة السلم وتقويته ، والى تعزيز الانفراج وكبح سباق التسلح وتوسيع نطاق

Digitized by UNOG Library

التعاون بين الدول وتعميقه . هذه هي الارادة الثابتة للحزب الشيوعي السوفياتي والشعب السوفياتي كله ، ونحن على ثقة من انها تمثل كذلك آمال جميع الشعوب " .

اننا نناشد جميع الدول ان تستخلص ، في الحالة الراهنة ، النتائج المعقولة التي تتمشى مع اعمق طموحات شعوبنا وان تقوم في المقام الاول ببذل الجهود العاجلة لحل المشكلة المشتركة للبشرية بأسرها ، وهي ازالة خطر الحرب النووية . ولا بد للشعوب ان تشعر بالامن ازاء مستقبلها .

السيد شمس الضحى (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

انه لشرف كبير لي ولاعضاء وفدي ان نشارك في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . اننا نقدم لكم التحيات الحارة لشعب وحكومة بنغلاديش .

وانتهز هذه الفرصة لاهنئ سان كريستوفر ونيفيس بمناسبة حصولها على استقلالها وارحب بها بيننا في الامم المتحدة .

أود ، نيابة عن وفد بنغلاديش وباسمي ، ان أقدم لكم ، سيدي الرئيس ، احر التهاني لتوليكم منصبكم الرفيع رئيسا للجمعية . ان الدور البناء الذي قام به بلدكم العظيم ، بنما ، بشأن القضايا الاقليمية والدولية ، والذي برز بشكل خاص في الجهود الرائعة لمجموعة كونتادورا ، كان موضع التقدير العميق لنا جميعا . ان مشاركتكم الطويلة في اعمال الامم المتحدة تدعونا الى الاعتقاد بأننا سوف نتمكن ، تحت قيادتكم الدينامية ، من التوصل الى بعض النتائج المثمرة والبناءة في هذه الدورة .

لقد أثار مشاعرنا ، بصفة خاصة ، خطابكم القيم الذي قمتم بالقائه فور توليكم الرئاسة . ان تقييمكم للحالة الاقتصادية الدولية ودعوتكم القوية

Digitized by UNOG Library

الى ان تضع هذه الجمعية برامج موجهة نحو العمل ، يدفعاننا الى الاعتقـــاد بأنكم ستلعبون دورا رائدا فيما تعتقد غالبيتنا انه قضية حساسة تواجهنا في الوقت الحاضر ، وهي قدرتنا على ممارسة الارادة السياسية ــ بصرف النظر عن هـــــوى الناخبين ــ لمواجهة حقائق الوضع الاقتصادى الدولي الحالي واستعمال هـــــذه الارادة في حوار ومفاوضات موضوعية .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه الجهود وغيرها فاننا نؤكد لكم ، سيدى الرئيس ، تأييدنا الكامل لكم وتعاوننا معكم في نهوضكم بمسؤولياتكم . وأود ان اعرب عن خالص تهانينا لأعضاء مكتب الجمعية الآخرين بمناسبة انتخابهم لمناصبهم المسؤولة .

ويغتنم وفدى هذه الفرصة للاعراب عن تقديره الخالص للرئيس السابق السيد ايمرى هولاى ممثل هنغاريا للاسلوب الكفء الذى ادار به مداولات الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . ان ما يتحلى به من حكمة وتفان ومهارة دبلوماسية قد أثار اعجابنا جميعا .

وأود ان اسجل تقديرنا الخالص للسيد خافيير بيريز دى كوبيار الأمين العام للأمم المتحدة الموقر لجهوده الدؤوبة تحقيقا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، واسهامه في خدمة قضية الأمن الدولي والسلم والتقدم . ان تقرير الأمين العام الطهم (A/38/1) قرأ باهتمام بالغ ، ونعتقد ان هذه الوثيقة تشكل اسهاما هاما في عمل الدورة الحالية للجمعية العامة .

وبالتأكيد ، فان الدورة الثامنة والثلاثين تعد من أهم وأبرز دورات الجمعية العامة . لقد خاطبنا في هذه الدورة حتى الآن حوالي ٢٠ رئيس دولة أو حكومة . وللمرة الأولى اثناء الجمعية العامة رأينا تبادلا في وجهات النظر ، ومع انه غير رسمي وخارج اطار الجمعية العامة فانه يهدف الى التأثير بشكل مباشر على عمل الجمعية العامة لجعله اكثر انتاجية ومغزى . ان الدورة الثامنة والثلاثين تنعقد في وقت تمر فيه بأزمة لم يسبق لها مثيل . ان الحالة الدولية كثيرا ما توصف بانها اسوأ مما مر بالعالم منذ الحرب العالمية الثانية ولم يكن من المستغرب بالتالي ان يذكرنا عدد من المتكلمين في الايام الأخيرة بالايام الحزينة المرة للثلاثينات التي كانت تنذر بانفجار الحرب العالمية الثانية . ولكن رغم التشابه الكبير جدا ، فان العالم لم يقف جامدا في الخمسين عاما الاخيرة . ان الثمانينات ليست هي الثلاثينات والامم المتحدة ليست عصبة الأمم . ان الفارق الأساسي ، خلال مرحلة نصف القرن

Digitized by UNOG Library

الماضي ، يكمن في ظهور أكثر من ١٠٠ دولة مستقلة ذات سيادة . وهذا هو ما يعطي للأمم المتحدة قوتها ومكانتها المعنوية . ان تواجب هذه الدول ذات السيادة ما فتئ يشكل قوة لضبط النفس والاعتدال في الشؤون الدولية عبر السنين .

ان العالم الثالث ، والجنوب ، والبلدان النامية ، والقارات الثلاث افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية تشكل كلها قوة كبيرة في احداث العالم على الصعيدين السياسي والاقتصادي . وفي اوقات الخطر والصراع ، فان البلدان التي تشكل ثلاثة ارباع سكان العالم يمكن ان تصبح قوة كبيرة فعالة من اجل صيانة السلم والاستقرار . ان عدم قدرتنا على التسليم بهذه الحقيقة الهامة في بعض الأحيان لم يؤد فحسب الي النيل من روح التعاون الدولي بل ادى ايضا الى النيل من فعالية الأمم المتحدة .

ان حركة عدم الانحياز ، التي ينتمي اليها ثلثا اعضاء الأمم المتحدة ، ما فتئت تؤيد قضية السلم والعدالة منذ انشائها . ان عضويتها المتزايدة ومبادئها الثابتة قد دعمت دورها في تعزيز السلم وتخفيف حدة التوتر العالمي . ونحن نعتقد ان هذه الحركة الكبيرة هي حافز على تعزيز التفاهم فيما بين مختلف الشعوب والايديولوجيات والدول .

وبتواضع ، فانني اسلم بان الديمقراطية ، في ضوء خبرتنا ، مهما كانت كيفية تفسيرنا لها ، لم تعن مطلقا ان صوت بلد واحد ، او اثنين ، أو حتى حفنة من البلدان ، ينبغي ان يحدد مصير العالم . ان التعاون الدولي لا يمكن ان يبنى على صرح يفرض فيه البعض آراءهم على الآخرين . ان السلم والأمن ، كما هو الحال بالنسبة للتنمية ، يبنى لبنة لبنة عن طريق التزام واشتراك جميع الدول الاعضاء . ولم يحدث في اى مكان اخر ان كانت هذه العطية اكثر وضوحا او امكانا مما هي عليه في الجمعية العامة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان الخمسينات والستينات قد شهدت تنمية هائلة في شتى ارجاء الشمال ، بيد ان قدرة البلدان المتقدمة على النمو الحقيقي اثناء السبعينات والثمانينات كانت مرتبطة بشكل لا فكاك منه بمصير البلدان النامية ، نظرا لأن نمو وتطور هذه المجموعة من البلدان هما اللذان وفرا العنصر الدينامي لنمو المجتمع الدولي باسره . ومن الواضح ان هناك شرطين أساسيين لتنمية وتطوير البلدان النامية ، الأول هو توفير السلم والاستقرار ، والثاني هو ايجاد قدر معقول من الثقة في النظام الاقتصادي الذي يمدنا باسباب الحياة جميعا والحفاظ على هذه الثقة وهذان الشرطان مترابطان ويعتمد كل منهما على الآخر .

ولقد تعلمنا من التاريخ الحديث ان للتقدم في محادثات نزع السلاح بين الدولتين العظميين اثرا مباشرا وايجابيا على المناخ الدولي . ان عدم احراز تقدم في تلك المحادثات يؤدي بلا شك الى زيادة التسلح كما ونوعا مع ما يصاحب ذلك من ضغوط على جميع البلدان بعيدها وقريبها . ان التفاعل بين نزع السلاح والتنمية ، والمفارقة الواضحة بين المبالغ التي تنفق على التسلح والمبالغ التي تنفق على التنمية امران لا يحتاجات الى تبيان مرة أخرى فهما معروفان للجميع . ويكفي ان نقول ان صوت هذه الجمعية العامة يجب ان يستمع اليه عاليا وواضحا في تأييد التدابير الملموسة لتشجيع نزع السلاح وتحويل الموارد من نزع السلاح الى التنمية . وأحد السبل المحددة للقيام بذلك هو القيام دون ابطاء بفرض نوع من الضريبة الدولية على كل ما ينفق على الأسلحة النووية .

كما ينبغي للدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة أن تتخذ التدابير الواقعية للحد من الزيادة في الأسلحة ، وبخاصة الأسلحة النووية . ويجب ان نستنبط طرقا ووسائل لضمان عدم اصطباغ دراسة هذه المسائل داخل الأمم المتحدة بصبغة سياسية . ان المسائل التقنية ، وبخاصة ما يتعلق منها

Digitized by UNOG Library

بالتحقق من القوة النسبية وتقديرها ، ينبغي ان تتقرر بأكبر قدر ممكن من الموضوعية ولعل ذلك يكون بطلب مشورة الخبراء البارزين أو بانشاء اجهزة تعلو على الأجهزة الوطنية ، على غرار محكمة العدل الدولية .

وقد تم تقديم المزيد من المقترحات الهامة في هذا الخصوص خلال هذه الدورة . والمهم هو أن تتم دراسة وبحث هذه المقترحات بشكل جاد في الأيام المقبلة . وبالنظر الى الرأى شبه الجماعي القائل بأن سباق التسلح هو اكبر تهديد تواجهه البشرية ، فانه من غير المعقول الا نقوم باتخاذ تدابير عملية محددة في الدورة الحالية للجمعية العامة لاصلاح الموقف ، ولو بشكل جزئي .

ويجب ان اشير هنا الى المأساة الأخيرة الخاصة بالطائرة المدنية التابعة لكوريا الجنوبية . ان هذا الحادث المأسوى هو تبيان للحافة التي نقترب منها في الوقت الذى نعمل فيه جميعا على تحاشي النزاعات ، وفي الوقت الذى يتعرض فيه السلم في بعض المناطق للخطر ، ان هذا يدعم اعتقادنا بان ابعادا كهذه يمكن ان تفرض تهديدا مباشرا خطيرا على السلم والأمن الدوليين ، وبالتالي ينبغي علينا ايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بتحاشي تكرار حدوث مثل هذا الحادث المؤسف .

ان الكثير من الدول الصغيرة والبلدان النامية ، ان لم يكن معظمها ،تعلق أكبر الأهمية على عمل منظومة الأمم المتحدة برمته . وسواء تعلق قرارانا بالتصويت لصالح اى قرار أو ضده ، فاننا ندرس الأمر بعناية . ومثل هذه القرارات لا تتخذ بأمر من أى بلد أو مجموعة من البلدان . نحن نبذل جهدا واعيا للموازنة بين المزايا والعيوب وللبحث عن المبادئ التي تنطوى عليها كل قضية . ان احترام هذه المبادئ هو الذى يوفر اكبر قدر من الأمن للبلدان ومن بينها بنغلاديش .

Digitized by UNOG Library

ونود أن نشهد وضع مدونة سلوك للدول الأعضاء ، لا تسمح لأمة ما بأن تفرض مشيئتها متذرعة بأن القانون في جانبها . وتعتقد بنغلاديش بأن السلطة المعنوية للأمم المتحدة ينبغي أن تكون أكبر مصدر لقوتها ، وهي سلطة معنوية تقوم على المبادئ المجسدة في ميثاقها . ان وجود أمم متحدة قوية تفرض احترامها على الجميع توفر أفضل ضمان وحماية لكل الدول الأعضاء . والدول الأعضاء هي توفر للأمم المتحدة ما ينبغي أن تتمتع به من سلطة معنوية وثقل سياسي .

ما مدى الجدية التي يأخذ بها كل منا القرارات المعتمدة من الجمعية العامة ومجلس الأمن ؟ وهل يستقيم ألا نتمسك بمواد الميثاق الا عندما نجد ذلك ملائما لنا فقط ؟ أين الروح التي تولد عنها ميثاق الأمم المتحدة ؟ كيف يجوز لنا أن نتجاهل الدور التاريخي الذي لعبته الأمم المتحدة في عملية انهاء الاستعمار ؟ لقد انضمت أكثر من مائة دولة الى الأمم المتحدة منذ انشائها . وتعد الدول الحديثة الاستقلال في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، من وجه بعينه ، نتاجا للأمم المتحدة . ومن المؤكد أن حضور تلك البلدان ومشاركتها في أعمال الأمم المتحدة يظل مظهرا هاما من مظاهر سيادتها واستقلالها . ان مبدأ صوت واحد للبلد الواحد مبدأ حيوي بالنسبة لروح المساواة في السيادة بين الدول ككل وجوهر ميثاق الأمم المتحدة .

ان استمرار تواجد الاستعمار والعنصرية في الجنوب الافريقي يعد امتهانا للانسانية يشكل باستمرار تهديدا خطيرا للسلم والأمن في المنطقة . ان بنغلاديش ملتزمة التزاما لا رجعة فيه بقضية الشعوب المضطهدة في ناميبيا وجنوب افريقيا . وتقطع على نفسها عهدا بأن تؤيد بلا حدود كفاحها المشروع من أجل الحرية والتحرر والكرامة الانسانية . ونحن مقتنعون تماما بأن جهودها ستنتصر في النهاية . وباعتبارنا عضوا عاملا في الأمم المتحدة ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، نعتقد اعتقادا جازما بأن استقلال

Digitized by UNOG Library

ناميبيا يمكن أن يتحقق ويجب أن يتحقق وفقا لخطة الأمم المتحدة لناميبيا ، وهي الأساس الوحيد الصالح للانتقال السلمي للاقليم من وضع العبودية الاستعمارية الى الاستقلال ، وقد طالبنا باستمرار بتنفيذ الخطة تنفيذا كاملا بلا أدنى تعديل .

وبنفس الروح ، لا يمكننا أن نتغاضى عن ادعاء أى دولة الحق في التدخل في شؤون الدول الأخرى . ولهذا صوتنا دائما ضد وجود القوات الأجنبية في أفغانستان وكمبوتشيا . وينبغي أن نسمح لشعبي أفغانستان وكمبوتشيا باختيار حكومتيهما . وينبغي أن يتم ذلك دون وجود قوات أجنبية ومنجاة من تهديدها .

لقد أفزعنا للانتهاك الوحشي لقدسية حدود لبنان بغزو اسرائيل لذلك البلد. وتعرب بنغلاديش عن تعاطفها العميق مع شعب لبنان الشقيق الذى عانى معاناة ثقيلة . ولا يمكن أن تعود الأحوال الى طبيعتها في لبنان حتى يتم الانسحاب الكامل لكل القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية . اننا نشيد بالجهود التي أدت الى وقف اطلاق النار في ذلك البلد وأعتقد اننا نتحدث بلسان الجميع عندما نقول ان تلك الجهود ينبغي أن توسع الآن بحيث تشمل ادامة وقف اطلاق النار .

ان موقف بنغلاديش فيما يتعلق بقضية فلسطين واضح لا لبس فيه . وقد أكدنا دائما أن أى سلم عادل ودائم في المنطقة ينبغي أن يقوم على قبول كافة الأطراف لحقيقة أن قضية فلسطين هي لب الأزمة ، وان الاستيلاء على الأراضي بالقوة يفرض على اسرائيل التزاما بالانسحاب الكامل الفورى من كل الأراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك مدينة القدس ، وان للشعب الفلسطيني حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له في وطنه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد . وندين بشدة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأراض عربية وفلسطينية واقامة المستوطنات في تحد . تلك هي المبادئ الأساسية التي يمكننا أن نتطلع على أساسها وضع نهاية للاضطراب والصراع اللذين عانت منها المنطقة لما يزيد على ثلاثة عقود . وفي

Digitized by UNOG Library

هذا السياق أيدنا دائما خطة السلم العربية كأساس سليم لاقامة سلم دائم في المنطقة . وتهدف الجهود الفعالة التي قامت بها لجنة القدس الشريف في صمت ، هي الأخرى ، الى الاسهام في عملية السلم هذه في الشرق الأوسط . ولقد أظهر المؤتمر الدولي الذي عقد بشأن قضية فلسطين بجنيف ، في الشهر الماضي ، مرة أخرى ، الالتزام العميق والراسخ من جانب الأغلبية الساحقة لاعضاء المجتمع الدولي باستعادة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في وقت مبكر .

ولا يسعنا الا أن نعرب عن جزعنا وقلقنا ازاء النزاع المستمر بين ايران والعراق . واننا مقتنعون بأن كليهما يريد السلم . وقد أقنعنا ما أجريناه من مناقشات مع قادة البلدين أن منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز ومجلس تعاون الخليج والأمم المتحدة يجب أن تواصل جهودها ، لتساعد كل على حدة ، أو بتآزر الجهود ، اذا ما دعت الحاجة ، في عملية التوصل الى السلم . ولا بد أن أذكر أن هذه الحرب لم تجلب المعاناة والدمار على شعبي البلدين فحسب ، بل وخيّمت بظلها أيضا على فرص السلم والأمن العالميين . ولذلك نود أن نجدد مناشدتنا لكل منهما بالاستفادة من المبادرات العديدة المتاحة لهما لوضع نهاية لهذا النزاع . بل اني أرى أن هذين البلدين الاسلاميين الشقيقين قد يمكنهما انتهاز الفرصة التي تتيحها هذه الجمعية العامة لهذا الغرض .

ان التطورات السيئة في تشاد الشقيق تدعو لقلقنا ونرجو مخلصين أن يمكن حسم الأمر بالوسائل السلمية .

ان الافتقار للتقدم في المحادثات بين الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية كان مدعاة لقلقنا جميعا . ونحث كلتا الطائفتين للدخول في مناقشات هادفة للتوصل الى حل مقبول للمشكلة يمكنهما من العيش في كرامة في اطار قبرص فيدرالية ، تتوافر

Digitized by UNOG Library

فيها الحماية التامة لحقوق الجاليتين . ان هذه المحادثات قد طالت بأكثر مما كان متوقعا لها ، وما لم يتحقق بعض التقدم في القريب العاجل ، قد تأخذ الحالة في قبرص منعطفا لا رجعة فيه .

واذا كانت فعالية منظومة الأمم المتحدة آخذة في التضاؤل في مجال الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، فاننا نلاحظ بقلق بالغ التحول عن التعاون متعدد الأطراف والمؤسسات متعددة الأطراف والاتجاه الى الثنائية . وهذا أمر مؤسف بالنظر لأن الدول الأعضاء أشادت دائما بالعمل الممتاز الذى قامت به مختلف وكالات التنمية داخل منظومة الأمم المتحدة . ولعل هذا الاتجاه بات أكثر قوة بسبب عدم احراز تقدم في حوار الشمال - والجنوب الذى يهدف الى التعاون الاقتصادى الدولي . وبغض النظر عن المرونة الكبيرة والبراجماتية اللتين تميز بهما مؤتمرا قمة نيودلهي وهوينس ايرس ، فاننا نأسف لأن التقدم الذى أحرزبنهما كان ضئيلا جدا . وقد زاد من تفاقم الموقف أن الآمال كانت قد اذكيت عندما تم الاعتراف الجلي في مؤتمر قمة وليامزبرج بأهمية دور الجنوب ، والطبيعة العالمية الشاملة للأزمة الاقتصادية الدولية الراهنة ، ومدى التكافل بين الشمال والجنوب . وفي الاونكتاد السادس ببلغراد أيضا ، كان هناك اتفاق عام فيما يتعلق بطبيعة الأزمة ، وبعبارة أعم ، حول الخطوات العلاجية المطلوبة ، ولو اننا تردد نا بعض الشيء فيما يتعلق بالتدابير الملموسة . لماذا اذن نجد أنفسنا غير قادرين على العمل ، بالرغم من الأزمة الاقتصادية التي شملت الشمال والجنوب معا ؟

وبالنسبة لبدء مفاوضات عالمية شاملة نشعر ان هناك حاجة عاجلة لاجراء مشاورات وثيقة في اطار الأمم المتحدة ، وبالذات أثناء هذه الدورة ، حيث نشهد بالفعل مبادرات مكثفة على أعلى مستوى . كما نشعر اننا ينبغي أن نركز على استغلال مجالات الاتفاق القائمة أو المجالات التي يمكن تحقيق الاتفاق فيها . ونعتقد ان الوقت قد حان للابتعاد عن طريق فرساى المسدود وبدء مفاوضات ذات جدوى هنا ، في نيويورك .

Digitized by UNOG Library

لقد لاحظنا باهتمام التوصيات التي أصدرتها أخيرا لجنة الأمم المتحدة للتخطيط الانمائي بشأن موضوع النقد والتمويل . كما أن بعض الهيئات الخبيرة الأخرى تناولت هذا الموضوع الهام . واذ نذكر باقتراح قمة عدم الانحياز ، نعتقد انه من المفيد أن نبدأ في هذه الدورة للجمعية العامة بوضع الترتيبات لعقد مؤتمر دولي بشأن النقد والتمويل من أجل التنمية . لكن هناك حاجة أيضا لاتخاذ تدابير لصالح البلدان النامية دون مزيد من التأخير .

ان الحالة في البلدان الأقل نموا تبعث على اليأس بصفة خاصة . انها تلك البلدان التي ليس لديها الآن ائتمان تجارى أو لا تستطيع الحصول عليه ، والتي تعرضت قدرتها التجارية لأضرار جسيمة . لهذا يجب على الأقل اتخاذ التدابير التالية على وجه السرعة : زيادة مضمونية في المعونة الانمائية الرسمية بشروط تقدم تنازلات كبيرة الى البلدان النامية ، وبصفة خاصة البلدان الأقل نموا ، وتجديد الموارد السابع لصناديق المؤسسة الانمائية الدولية لتقدم زيادة مضمونية حقيقية في اقراض الدول المتلقية ،وتخصيص مبلغ ١٥ بليون دولار امريكي بصفة خاصة لفترة السنتين المقبلتين ، والغاء كل الديون الرسمية للبلدان الأقل نموا دون اضاعة مزيد من الوقت ، والغاء كل القيود والتعريفات فيما يتعلق بالبلدان الأقل نموا ، وبدء عمليات الصندوق المشترك المقرر لها ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ، وامتناع البلدان المتقدمة عن فرض قيود جديدة أو تدابير حمائية أخرى على أية صادرات من البلدان النامية ، والتنفيذ الكامل والفعال لبرنامج العمل المضموني الجديد للثمانينات للبلدان الأقل نموا .

يجب أيضا بدء عدد من التدابير الأخرى في مجالات الاغذية والزراعة والتجارة والمواد الخام والنقد والتمويل والطاقة . ويجب أن نتمكن من البت في كل هذه الأمور في هذه الدورة للجمعية العامة .

وقد كان احد الموضوعات التي نوليها أهمية قصوى في مجموعة الـ ٧٧ دور منظومة الأمم المتحدة في تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية وبرنامج عمل كراكاس.

Digitized by UNOG Library

ويسعدنا أن نلاحظ أنه قد أحرز بعض التقدم في هذا المجال ، رغم أنه مازال هنـــاك الكثير مما يتعين عمله . ان الأساس المبدئي لتعاون الشمال والجنوب هو أنه يجـــب أن يسمح للجنوب بأن يقرر ، بارادته الخاصة ودون تدخل ، اطار ومضمون ذلك التعـــاون ونأمل باخلاص ألا تكون هناك عقبة في طريق تعزيز منظومة الامم المتحدة لمجموعـة الـ ٧٧ في دعمها وتنميتها للتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية .

لقد حاولت أن أوضح لماذا يولي بلد مثل بنغلاديش تلك الاهمية الكبـيرة للأمـم ومنظومة الامم المتحدة . اننا في بنغلاديش تركزت جهودنا الخاصة خلال الثمانية عشـــر شهرا الماضية على ثلاث جبهات عريضة . أولا ، سعينا لأن نجعل الحكم للشعب، وبهذا نشرك الشعب بدرجة أكثر مباشرة في عملية بناء الأمة . ونحن وان كنا قد تأخرنا كثـــيرا تحت الحكم الاستعماري ، كنا أول من اعترف في منطقتنا بالحكم المحلي في المناطـــق الريفيـة ــ حيث يعيش ٩٠ في المائة من ٩٥ مليونا هم شعب بنغلاديش ــ في مراكز فعالة وحيويـة لأنشطة التنمية الحقيقية . ونحن نحاول أن نقدم الدعم الأساسي لكل من هذه المراكز ، التي نتوقع أنها تكون اللبنة الأولى في نشاطنا السياسي .

وثانيا ، ركزنا جهودنا لتنفيذ العديد من التدابير التي ترمي الى تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلـد ، وبصفة خاصة في انتاج الأغذية . وقد بدأنا أيضا برنامجا على مستوى البلد كله لتخطيط الأسـرة للحد من النمو السكاني .

وترمي هذه الخطوات الى نقلنا بسهولة نحو تعزيز مؤسساتنا التمثيلية ، الـــتي شكلت دائما جزءا لا يتجزأ من مجتمعنا . وسوف نجرى انتخابات للحكم المحلي في جميـع انحاء البلاد هذا الشتاء . وستتبع هذه الانتخابات انتخابات أخرى على مستوى أعلى ، تؤدى الى الانتخابات البرلمانية في آذار/مارس ١٩٨٥ . هذه العمليات الديمقراطيـة تستكمل طريقتنا في الحيـاة . وفي مفهومنا ، من الضرورى كذلك أن يكون هنـاك سلـم واستقرار حتى تستمر التنمية والديمقراطية . وهـذا سوف يوضح لماذا تهتم بنغـلاديـش كل هذا الاهتمام بقيام نظام أكثر استقرارا بالمفهوم العالمي .

Digitized by UNOG Library

يجب أن يسمح لبنغلاديش أن تبدأ دون تراخ في العملية الحساسة والمعقدة لاعادة البناء الوطني والتنمية. نحن بحاجة الى صداقة وتفاهم ومعونة جيراننا، وأصدقائنا والمجتمع الدولي ومنظومة الامم المتحدة. وان بنغلاديش ادراكا منها للحاجة الى خلق مناخ من التوافق والاتفاق في جنوب آسيا قد انضمت الى ستة بلدان أخرى في المنطقة تعزيزا للتعاون الاقليمي. وأخيرا عقدنا الاجتماع الاول من نوعه لسبعة وزراء خارجية في جنوب آسيا، وقد تمكنا من استكشاف مجالات معينة للتعاون، ونحن في بنغلاديش لا نزال واثقين بأنه اذا ما تحسن هذا التعاون الاقليمي فسوف يؤدي الى تحسين المناخ العام في المنطقة.

اننا في جهودنا لوضع أساس راسخ لازالة التوترات الاقليمية والدولية، قد أيدنا دائما اقامة مناطق سلم خالية من الأسلحة النووية في أجزاء عديدة من العالم. وقد أيدنا أيضا اعلان الامم المتحدة بجعل المحيط الهندي منطقة سلم.

وأود أن أختتم كلامي بأن أقول أن وفد بنغلاديش يتوقع أن يرى الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة تتخذ خطوات فعالة وهامة نحو: قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة، وقيام دولة ناميبيا الحرة والمستقلة، وانهاء النزاع الايراني العراقي المسلح، وانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان وكمبوتشيا، ووقف سباق التسلح والخفض السريع للترسانات النووية، والبدء فورا في مفاوضات عالمية شاملة وبدء الترتيبات لعقد مؤتمر بشأن النقد والتمويل للتنمية، واعتماد مجموعة من التدابير الفورية لصالح البلدان النامية، وتعزيز وانعاش منظومة الامم المتحدة عن طريق الالتزام بالاحترام الكامل لها، والالتزام الكامل بأهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، وتجديد دعم التعاون متعدد الأطراف والأنشطة الانمائية لمنظومة الامم المتحدة.

Digitized by UNOG Library

وقبل كل شيء ، تود بنغلاديش أن ترى عودة الشعور والالتزام باحترام كرامة الانسان ، والحياة البشرية ، واحترام المساواة بين بني البشر وحقهم في اختيار أسلوبهم في الحياة ، متحررين من أى تدخل ، وعودة القيم الانسانية الصحيحة التي تضمن أن نتعامل مع بعضنا البعض بتعاطف وتفاهم .

Digitized by UNOG Library

السيد ملدون (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى ، هـل لي أن أستهل كلمتي بتهنئتكم على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة . وهذا اعتراف واجب بمنجزاتكم الشخصية والدور الهام الذى يلعبه بلدكم في الشؤون الدولية . ولسوف تؤيدكـم نيوزيلندا كل التأييد في مسعاكم لانجاح عمل هذه الدورة، كما أننا نؤيد الأمين العام فـي جهوده المتجهة الى جعل الأمم المتحدة أكثر فعالية في السعي من أجل السلم والتنمية .

ومنذ أقل من اسبوعين سعدت بتمثيل نيوزيلندا في احتفالات استقلال دولة جديدة هي دولة سان كريستوفر ونيفيس . والآن أشارك الآخرين في تهنئة أحدث عضو في المجتمع الدولي الذى يمثل لأول مرة في الأمم المتحـدة .

وفي ذلك تذكرة لنا جميعا بأن من بين الأعمال الأولى التي يقوم بها بلد حديـث العهد وصغير هو أن يسجل وبصورة رسمية اهتمامه في هذه المنظمة . ونحن في نيوزيلندا لا نجد صعوبة في فهم ذلك . فنحن ، وفقا لجميع المقاييس ، نعد بلدا صغيرا وحديـث العهد . وفاهنا يمكن أن يتأثر تأثرا عميقا سواء باتجاه الأفضل أو الأسوأ نتيجة تطـورات خارجية لا يسعنا أن نتحكم فيها . ومنذ أربعة عقود ، عندما نوقش ميثاق الأمم المتحـدة، عقدنا آمالا كبيرة بأننا سوف نحقق قدرا من الأمن السياسي والاقتصادى عن طريق التعـاون الدولي ما كان لبلد صغير مثل نيوزيلندا أن يأمل في تحقيقه بمفرده .

وقد تضاءلت توقعاتنا الأولى بسبب الوقت والتجربة . ففي السنوات الأخيرة شهدنا الاتحاد السوفياتي يغزو أفغانستان في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة . وبصـورة مماثلة، أعقبت غزو فييت نام لكمبوتشيا خمس سنوات من الاحتلال ، مما حال دون تحقيـق التسوية السلمية التي طالما حثت عليها هذه الجمعية . وظل الطابع الرئيسي لنظام الفصل العنصرى كما هو دون تغيير، رغم ادانته الشديدة من جانب المجتمع الدولي . ونشهـد يوما اثر يوم المعاناة المستمرة لمختلف الشعوب والبلدان في الشرق الأوسط مما يوضح لنـا مرة أخرى أن السلم والأمن لا يمكن تحقيقهما بقوة السلاح وحدها . وفي احدى مناطـق الصراع هذه وهي لبنان ، ترحب نيوزيلندا بوقف اطلاق النار وتأمل أن تمهد الطريـق أمام تسوية دائمة بين الأطراف المعنيـة .

Digitized by UNOG Library

ان منطقة انتاركيتيكا بخلاف هذه المناطق المتعبة في العالم . فقد نجحت معاهدة انتاركيتيكا على مدى ٢٠ عاما في جعل انتاركيتيكا منطقة تعاون دولي وحالت دون أن تصبح هذه المنطقة هدفا للنزاعات الدولية . والمعاهدة مفتوحة لأى عضو في الأمم المتحدة وستظل سارية المفعول الى أجل غير مسمى ، وهي تسهم مساهمة فعالة في تحقيق مقاصد الأمـــم المتحدة . واننا نفترض أن أى دراسة تقوم بها المنظمة سوف تعترف تمام الاعتراف بهـــذه الحقيقة وتسعى الى تعزيز هذه المعاهدة لا الى اضعافها .

ان انتاركتيكا تعتبر مثالا لما يمكن أن يتحقق عن طريق التعاون الدولي الفعـال . ومنطقة جنوب المحيط الهادئ مثال آخر على ذلك . ويجتمع على الأقل مرة كل سنة رؤســاء جميع الحكومات المستقلة في منطقتنا في اجتماع تعقده دول جنوب المحيط الهادئ لبحـث المسائل العامة والتماس الحلول لها ولقد نجحنا حتى الآن في الابقاء على الجزء الـــذى نعيش فيه من العالم كمنطقة تنعم بالسلم . ومهما يكن من أمر، فانه يقلقنا استمرار التجـارب النووية في جنوب المحيط الهادئ . ونقدر العرض الذى تقدمت به الحكومة الفرنسية للسماح لخبراء مؤهلين من بلدان المنطقة بزيارة موقع التجارب والتحقق من فعالية تدابير السلامـــة الوقائية التي تتبعها السلطات الفرنسية . بيد أن بيت القصيد هنا لا يكمن في تدابيـــر السلامة : انه يتعلق باستخدام جزء سلمـــي بدرجة نسبية من العالم في أغراض حربيـــة بصورة أساسيـــة .

واننا ندرك أنه لا يمكن تناول هذه المشكلة على أساس اقليمي بحت، لذلك فـــان نيوزيلندا ، شأنها في ذلك شأن البلدان الأخرى في منطقة جنوب المحيط الهادئ وغيرهـــا من المناطق ، تعلق أهمية كبرى على المفاوضات بشأن عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب النوويـــة .

ومثل هذه الاتفاقية كي تكون فعّالة لا بد أن يكون بالامكان التحقق منها بصـــورة كلية . واذا ما توفرت النية الحسنة والجهود لدى جميع الأطراف فاننا نعتقد أنه يمكـــن التغلب على هذه المشكلة . وان ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية من شأنـــه يعزز معاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٦٨ والحد من سباق التسلح النـــووى .

Digitized by UNOG Library

ان ذلك الجزء من العالم الذى نعيش فيه نحن أهالي نيوزيلندا هو واحد مـن المناطق القليلة التي تنعم بالهدوء النسبي . ومع ذلك فانه يجرى من وقت لآخر تذكيرنـا بالقيود التي يفرضها القانون الدولي ومعايير السلوك المتعدين المقبولة بصورة عاديـة . ان هجوم الاتحاد السوفياتي الوحشي الذى ليس له ما يبرره على الاطلاق على طائرة ركـاب مدنية يجسد مثل هذه التذكرة . ويتعين على الاتحاد السوفياتي أن يتحمل المسؤوليـة كاملة عن هذا العمل الوحشي . وانـه لمما يبعث على الاشمئزاز والسخط أن تدعي حكومة الاتحاد السوفياتي أن هذا العمل قد تم القيام به إعمالا للقانون السوفياتي . ويصريـح العبارة يريدون القول انه اذا حلّقت في الغد أية طائرة ركاب مدنية تابعة لأى بلد مـن بلداننا فانهم يحتفظون لنفسهم بحق اسقاطها .

وهكذا فان حدود التعاون الدولي واضحة كل الوضوح . ومع ذلك فان عضويـة الأمم المتحدة باقية كما هي ، واننا نرحب بدخول عضو جديد من منطقة البحر الكاريبـي .

ان السبب في ذلك واضح . ومهما اكتنف الصعوبات تطوير عادات التعـاون الدولي بشأن هذه المسائل السياسية الرئيسية فانه لا يوجد ثمة خيار عملي آخر أمـام الغالبية الساحقة من البلدان .

وأعتقد أن هذا ينطبق اليوم بنفس القدر على الاقتصاد الدولي . وعلى هذا لـم تعد حرية العمل متاحة من حيث الواقع العملي لأى بلد بمفرده في ظل العلاقات الاقتصادية الدولية . وقد كان هذا نتيجة عقود من النمو المستمر في التجارة العالمية والانتـاج والاستثمار . ان الاقتصاد العالمي المتكافل يقف على عتبات بيوتنا . ولا يوجد لدى العالم سوى القليل من الأفكار لتدبر ذلـك .

ان نظرية التكافل الاقتصادى ليست جديدة . لقد كنا نعرف دوما أن سلامـة أى اقتصاد فردى ترتبط بشكل كبير بسلامة اقتصاد الشركاء الرئيسيين لهم في التجارة والاستثمار . وليس بالشيء الغريب الاشارة الى الصلات الوثيقة، مثلا ، بين التجارة والتدفقات المالية .

Digitized by UNOG Library

والشيء الجديد هو أن الأهمية العملية لهذه الصلات قد ازدادت بشكل سريع لم نتكن معه من مواءمة مؤسساتنا وتفكيرنا بدرجة كافية لمواكبة هذه الصلات .

ان نيوزيلندا تحترم أهلية المؤسسات الاقتصادية الرئيسية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة . وكما تم تصوره في الأصل في أعقاب الحرب كان لكل مؤسسة من هذه المؤسسات دورها . فكان صندوق النقد الدولي يعنى بالدرجة الأولى بتسوية موازين المدفوعات في المدى القصير، والمحافظة على استقرار أسعار الصرف . وكان البنك الدولي يعنى بالتنمية، ويعنى (الغات) بالتجارة.

الا أن ازدياد درجة التكافل طمس هذه الخطوط الفاصلة بوضوح . ويرتبط الحل الطويل الأجل لعبء الديون الذى تراكم في السنوات الأخيرة ارتباطا لا انفكاك له بحل مشاكل الحمائية . وان العبارة القديمة التي تقول ان الدين تجارة مؤجلة تلخص حقيقة أنه لا يمكن تسديد فوائد الدين وأصله الا بزيادة الصادرات . فاذا ما قضت الحمائية على هذه الامكانية فعندئذ تتخذ مشكلة الدين أبعادا مختلفة .

والمسألة ليست مجرد ترابط بين قضايا كالدين والتجارة، والتنمية والنمو. انها أيضا مسألة الترابط بين بلدان وبين مناطق وبين الشمال والجنوب .

ان الأزمة الاقتصادية الراهنة التي تواجه العديد من البلدان الأقل نموا قد حجبت حقيقة مؤداها أنه حتى عهد قريب كان أداء النمو في العديد من البلدان الأقل نموا قويا بشكل خاص . وقد قدّر أنه في فترة الـ ٢٥ سنة بين ١٩٥٠ و ١٩٧٥ ارتفع متوسط الناتج القومي الاجمالي للفرد في البلدان النامية ككل بنسبة ٣ر٢ في المائة في السنة . ورغم أننا نعرف أن ذلك ترك الكثير من البلدان النامية في مستوى من الفقر غير مقبول فان هذا يعد انجازا تاريخيا كبيرا . وقد صاحبه تقدم ملحوظ في الأرقام القياسية الهامة مثل الارتفاع المستمر في معدل العمر المتوقع . وكذلك في تعلم الكبار القراءة والكتابة .

Digitized by UNOG Library

وبسبب هذه التطورات كان من الواضح في بداية الثمانينات أنه لم يعد من الدقة أن نعتبر مفهوم التنمية يسير في اتجاه واحد فقط . وبحلول الثمانينات بدأت السلامة الاقتصادية للبلدان المتقدمة النمو تتأثر تأثرا كبيرا بالأداء الاقتصادي لدى البلدان النامية المجاورة الأقل نموا .

Digitized by UNOG Library

هذا هو المعنى الحقيقي للتكافل . وقد اتضح ذلك بجلاء في العام الماضي عندما لم يتحقق الانتعاش الذى توقعت البلدان المتقدمة النمو والبلدان الغنيـــة ، التي تشكل منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ان يحدث في النصف الثاني مـــن ١٩٨٢ . وكان عدم تحقق ذلك الانتعاش راجعا الى حد كبير الى انخفاض مفاجئ في الطلب على صادرات تلك البلدان الى العالم الأقل نموا . واذ وجـدت كثـرة من البلدان ذات المديونيات الأثقل وطأة انفسها مواجهة بصعوبات تمويلية حـادة نجمت عن انكماش الاقراض من المصارف التجارية . لم تجد تلك البلدان خيارا ســوى انتهاج سياسات معدلة انبنت على اجراء تخفيضات صارمة للغاية في وارداتهـــا ، مما أضر باحتياجاتها الانمائية ، وعرقل انتعاش بلدان منظمة التعاون الاقتصـادى والتنمية .

استحدث العالم لنفسه من كل ما عاناة في الحرب العالمية الثانية نظامـــا جديدا من التعاون الاقتصادى . وكان تصور من وضعوا صيغ ذلك النظام للاقتصـاد العالمي مختلفا غاية الاختلاف عن الاقتصاد العالمي المتكافل الذى نعيش فـــي ظله الان . ومن أوجه كثيرة حققت تلك الترتيبات التي وضعت بعد الحرب اهدافهـــا الأساسية . ومازال الكثير من عناصرها الرئيسية ، كقابلية العملات للتحويل ،صالحا اليوم كما كان في ذلك الحين ومن نجاحات نظام التجارة والمدفوعات ذاك نشـــأ الاقتصاد العالمي الذى نعرفه اليوم . اني اعتقد ان المجتمع الدولي ينبغـــي له الآن ان يتحرك فيسير قدما الى المرحلة التالية من التعاون الاقتصادى الدولـي ، ويأخذ في القيام بمهمة ادارة ذلك التكافل .

لقد استخدمت في وصف حجم تلك المهمة وابعادها مصطلح " برتون وودز الجديدة " . وظللت على مدى عام بأكمله ، أناشد المجتمع الدولي ، في مختلـف المحافل الدولية ، يبدأ في القيام بعملية تدقيق نظر شاملة في نظام التجـــارة والمدفوعات العالمي باعتبار ذلك الخطوة الاولى الضرورية نحو " برتون وودز جديدة "

Digitized by UNOG Library

يمكن أن يعتبر المؤتمر الذى ادعو اليه الخطوة النهائية وذروة عملية الاعـــــداد التي ينبغي ان تكون بالغة الدقة في تحليلاتها وما يجرى خلالها من مناقشـــات.

وخلال ذلك الوقت دارت مناظرات كثيرة حول مستقبل نظام التجـــــارة والمدفوعات . كما كانت هناك علامات لا تخطؤها العين على بعض الانتعاش فـــي اقتصاد الولايات المتحدة . كما تسنى ، عن طريق مختلف عمليات الانقاذ،انقـــاذ البلدان الاثقل مديونية من خطر العجز عن الوفاء بديونها الذى كان يتهدد بشكل مباشر.

واعتقد ان المسألة الاساسية هي ما اذا كان الانتعاش وعمليات الانقـــاذ هذه ستؤدى ، من الناحية العملية ، الى انتكاس التوافق المتزايد في الرأى بشان ضرورة اجراء دراسة شاملة للصعوبات الهيكلية التي تواجه الاقتصاد العالمـــي . وهناك خطر حقيقي في ان يحدث ذلك فعلا . الا ان العلاج في ايدينا نحـــن وليس في أى مكان آخر .

وأرجو ان تسمحوا لي ان الخص أولا المناظرة الدولية ، على النحو الـــذى اعتقد انها دارت به خلال تلك الفترة . في شباط/فبراير ١٩٨٣ اقترح التقريـــر الثاني للجنة برانت اجراء استعراض شامل لنظام التجارة والمدفوعات العالمـــي . وفي آذار/مارس ايدت حركة عدم الانحياز الدعوة التي وجهتها رئيسة وزراء الهنـد لعقد مؤتمر للنقد وعمليات التمويل من أجل التنمية . وعقب اجتماع وزراء منظمـــة التعاون الاقتصادى والتنمية في أيار/مايو ، الذى كررت فيه دعوتي الى عقـــد مؤتمر على غرار برتون وودز ، تقدم الرئيس الفرنسي باقتراح يماثل ذلك كثيـــرا . وبعدها في قمة وليامز برج ، وجه زعماء البلدان المصنعة نداء غير نهائي الـــى وزراء المالية بأن يتعاونوا مع مدير صندوق النقد الدولي للاعداد لما يمكن ان يتطور الى مؤتمر نقدى دولي على مستوى عالي . وأيا كان هذا النداء ، فهو يعـــد استجابة من العالم المتقدم النمو للرأى المتزايد الذى يؤيد اجراء دراسة دقيقـــة

Digitized by UNOG Library

لهذه المسائل الاقتصادية الدولية . فالارضية المتوسطة ، أن لم تكن قد تحددت تماما ، باتت مرئية ، على الاقل .

واخيرا ، في مؤتمر وزراء مالية الكومنولث الذى عقد في ترينيداد وتوباغـــو منذ أقل من اسبوعين ، وافق وزراء مالية ٤٤ بلدا يمثلون مستويات مختلفة الثـــراء والحجم وتعداد السكان ، وهي السمة المميزة لذلك التجمع ، على الفحـــوى الاساسية لتقرير شامل عنوانه " نحو برتون وودز جديدة " .

وكان ذلك تقريرا وضعه خبراء بارزون من تسعة بلدان من الكومنولث . وامل ان يصفى وتنقح ما أورده هذا التقرير عن العديد من المشاكل من بينها مشروطيـة الديون ومشاكل السيولة ، ودور حقوق السحب الخاصة ، والحمائية ،والديـــون السيادية . والتقرير باعتباره محاولة اولى من جانب مؤسسة دولية لوضع الخطـــوط العامة لجدول أعمال لمثل الدراسة الاساسية المطلوبة لنظام التجارة و المدفوعـات ، يستحق ان يدرس بعناية من جانب المجتمع الدولي الأوسع .

وبتقييم الحوار الذى دار على مدى الاثنى عشر شهرا الماضية ، يبـــدو ان الرأى الدولي يتطور في اتجاه واعـد . فقد بدأنا نبتعد عن تلك المواجهـات العقيمة التي اتسم بها الحوار الاقتصادى الدولي في السنوات الأخيرة .

ومع ذلك فاننا نواجه في الوقت الحاضر امكانية ان تترتب على هذا الانتعاش الذى نرحب به ، نتيجة كانت متوقعة الى حد ما ، هي تشتيت قدر كبير من ذلـك التوافق المتزايد في الرأى . فالمجتمع الدولي ، ان كان قد ابدى استعـــدادا متزايدا للنظر في مدى التغييرات المطلوب ادخالها على نظام التجارة والمدفوعات فما من شك في ان ذلك كان راجعا الى الفترة الطويلة من الركود المقرون بالتضخم التي مررنا بها . اما الآن ، وقد ظهرت أولى بوادر الانتعاش ، فيما يخـــص اقتصاد الولايات المتحدة ، واقتصادات بعض البلدان الصناعية الأخرى ، فـــان بعض الضغوط الذى كان يحدو الى بحث تلك المسائل طويلة الأجل بدا يزول . وقد

Digitized by UNOG Library

يكون من الواقعي ان نتوقع ان تتأثر المناظرة الدائرة بالتقلبات قصيرة الأجل في الاقتصاد مقاسة بمقياس السقيم الحقيقية ولو انه من المعقول في رأيي آن نتوقع قدرا أكبر من بعد النظر .

ورغم مخاوف كثير من محافظي المصارف ، واستمرار قلق المجتمع المصرفي الدولي ، فان الرسالة التي صدرت عن الاجتماع الأخير لصندوق النقد الدولي والمصرف الدولي كانت للاسف الشديد واضحة كل الوضوح . لقد كان هناك في بعض البلدان الصناعية الرئيسية اتجاه يمكن التعبير عنه ببساطة فيما يلي : الآن مادام الانتعاش في الطريق الينا ، فلندع جانبا كل هذا الكلام عن تغيير نظام التجارة والمدفوعات .

واعتقادى ان هذا الرأى يتسم بأكثر من مجرد قصر النظر ، كما انه متناقض بشكل محزن . ان انتعاش البلدان الصناعية ، وهو في حد ذاته افضل ما سمعناه من اخبار اقتصادية في السنوات الاخيرة لن يتوافق مع التغيرات العميقة التي شهدها الاقتصاد العالمي منذ تشكيل مؤسسات برتون وودز .

وفي عام ١٩٨٢ سار الاقتصاد العالمي القهقرى فقد تناقص الانتاج بنسبة ٢ في المائة ، كما انخفض حجم التجارة العالمية بنسبة ٥ر٢ في المائة . ولو كان ذلك الاتجاه قد استمر في عام ١٩٨٣ لأدى الى ضغوط لا تكاد تحتمل على الاستقرار الاقتصادى والسياسي العالمي . وينبغي النظر الى الانتعاش الذى تشهده الآن بعض البلدان المتقدمة النمو ازاء هذا المنظور . لقد حول المد ضد قوى اتكماشية في الانتاج العالمي والتجارة العالمية لم نشهد لها مثيلا في سنوات ما بعد الحرب . ان الانتعاش في الطلب سوف يعزز كثيرا من أسعار السلع الأساسية ، وسوف يؤدى ذلك الى ارتياح كثير من البلدان مثل نيوزيلندا التي شهدت انخفاضا محزنا في معدلات التبادل التجارى خلال العقد الماضي .

Digitized by UNOG Library

الا انه متعيـــن ان نقول اخيرا ان هذا الانتعاش لا يعتبر قرن الوفرة الـــــذى ستنسكب منه حلول كافة مشكلات الديـــون والحمائية والتنمية .

فابتداء ، يعد هذا الانتعاش دوريا في طبيعته . وهو قاصر على عـــدد قليل نسبيا من البلدان ؛ وحتى فيما يتعلق بتلك البلدان ، يمثل استمرار ارتفـــاع اسعار الفائدة تهديدا خطيرا لاستمرار هذا الانتعاش في اقتصادياتها .

كما ان الانتعاش لن يعالج جذور مشكلة الحماية فمن الواضح ان ازديـــاد الاجراءات الحمائية كان سابقا على الانكماش . والحمائية ، التي لا تقتصر بحـــال على بلدان منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية سوف تستمر في العالم المتقـــدم النمو ، ان لم يكن بشيء فلان احدا لم يتنبأ حتى الآن بمعدلات نمو يمكن ان تؤدى الى تخفيض اعداد العاطلين التي تبلغ تقريبا ٣٥ مليون عاطل في بلدان منظمـــة التعاون الاقتصادى والتنمية .

ولن يفعل الانتعاش الكثير مما يؤدى الى تخفيف اعباء الديون على عواتـــق كثير من البلدان النامية . والتقديرات التي وردت في دراسة الكومنولث المعنونـــة " نحو برتون وودز جديدة " تشير الى ان حوالي ٤٠ بلدا وافقت على اعادة جدولـة ديونها أو انها تواجه متأخرات كبيرة في تسديد ديونها . وخلال فترة الاشهـــر العشرة السابقة على حزيران /يونيه ١٩٨٣ قدرت قيمة الديون الخارجية التي يجـرى التفاوض حولها مع المصارف التجارية بما زاد عشرين مرة على ما كانت عليه في ايـــة سنة سابقة . وأى دين بهذا الحجم يعد عاملا قويا من عوامل عدم الاستقـــرار ، وتهديدا للانتعاش ،ومصدرا من مصادر القلق بالنسبة لتلك الحكومات ايا كان نظامها السياســي .

كما اني لا ارى اى سبب يشير الى ان الانتعاش سيؤدى الى تغير المـــزاج الذى بات سائدا في معظم البلدان الديمقراطية . ووصف بانه "كلل من المعونـــة" والنظام السياسي في نيوزيلندا ليس أكثر مناعة منه في أى بلد ديمقراطي آخر . ومـع

Digitized by UNOG Library

ذلك فان تجربتي فيما يخص برامجنا في مجال المعونة ، وهي برامج فعالة رغـــم صغرها ، في البلدان المستقلة بجنوب المحيط الهادى اقنعتني بأن الرؤيـــة الحديثة السائدة للمعونة تعد خاطئة في جوهرها .

ولقد ناديت بوضع المعونة على أساس اكثر رسوخا ، وربما كان ذلك عـــن طريق اصدار حقوق سحب خاصة للبلدان التي تشتد حاجتها اليها . وقد يكـــون للبنك الدولي دور مفيد في توزيع هذه الحقوق وذلك راجع جزئيا الى ان مثـــل هذا التوزيع سوف يجعل مالية ذلك البنك ذات اساس اكثر رسوخا .

هذه قلة فقط من القضايا متوسطة الأجل وطويلة الأجل التي اعتقد ان الانتعاش المتواضع في منطقة منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية لن يكون له اثر كبيـــر فـــي معالجتها .

Digitized by UNOG Library

ان هـذه القضايا رغم طبيعتها التقنية ذات آثار سياسية عميقة . وقد شهـــد الكثير من البلدان الممثلة في هذه الجمعية بشكل مباشر النتائج السياسية التي تترتـب على الاضطراب الاقتصادي . ان النمو الاقتصادي والأسواق المالية المستقرة لن تؤدي في حد ذاتها الى المحافظة على نسيج السلام العالمي الا أنها تعد ، رغم ذلك عوامـل ايجابية قوية . ان كثيرا من عناصر نظام التعاون الاقتصادي في فترة ما بعد الحـرب واقعة الآن تحت ضغط . واني أعتقد أننا ، كمجتمع دولي ، في حاجة الآن الى تطويـر أدوات سياسية جديدة نتصدى بها لبعض هذه الصعوبات الكامنة وينبغي أن نتجـاوز الاستجابات المخصصة التي استحدثت لمواجهة جوانب العجز الشديدة وطويلة الأجـل في الحسابات الجارية . وينبغي كذلك ، أن نطمئن الدول ذات المديونية الكبيـرة ، الى أن التمويل الكافي سوف يتوافر في الوقت الذي تسعى فيه من أجل تنفيذ تلـك العملية طويلة الأجل لتغيير الهياكل . ان الولاية السياسية الأصلية التي أعطيـت للاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة قد استنفذت بأكملها في الوقت الحاضر، ويجب تجديدها .

والصعوبة في كل ذلك ماثلة في أنـه متعين أن نتجاوز الاعراب العام عن القلـق ونبدأ في عملية قد تتناول جوهر هذه القضايا الأساسية التي تواجه التجارة العالميـة ونظام المدفوعات .

الا أنه اذا استمرت حالة الرضا عما هو قائم السائدة في بعض البلدان فلـن يكون من الممكن عمل الكثير . وفي هذه الحالة ، فان الأرضية المتوسطة التي اعتقـد أنها بدأت تتضح من وقت قريب ، سوف تتلاشى بسرعة وسوف نخرج من الميدان ونتركـه للمتطرفين ذوى الآراء المتباينة ، وستعود الى الحالة المشكوك في بهجتها التي كنـا نشعر بها أثناء المواجهة العقيمة في السنوات الماضية .

Digitized by UNOG Library

ولست أدعي أن لدى مخططا للعملية التي قد تؤدى الى دراسة شاملة لنظـــام التجارة والمدفوعات ، فهناك الكثير من المناهج الممكنة التي تتضمن جداول زمنيـــــة مختلفة ، كما تربط بطرق مختلفة بين الأفراد والمؤسسات والدراسة التي أشرت اليهـــــا من قبل بعنوان " نحو بريتون وودز جديدة " تتضمن اقتراحا جديرا بنظر هذه الجمعية وفي النهاية ينبغي صياغة هذه العملية بما يتلاءم مع احتياجات المشتركين الرئيســـيين كي تحصل على تأييدهم ودعمهم .

ومع ذلك ، فليس من الصعب أن نحدد بأسلوب عام المعايير اللازمة لاجـــراء دراسة موفقة عن نظام التجارة والمدفوعات :

أولا ، يجب أن يقوم بالعمل الأساسي خبراء من أعلى مستوى ، والا فان قدرتهم التحليلية سوف تكون عرضة للتحدى والنيل منها .

ثانيا ، ينبغي أن يتمتع هؤلاء الخبراء بثقة الحكومات الرئيسية ، وأن يكـــون بوسعهم الحصول على مشورتها السياسية . وبهذه الكيفية يمكن أن نتجنب المقترحـــات التي تعد خارجة تماما عن حدود ما هو ممكن من الناحية السياسية .

ثالثا ، يجب أن تكون أية مجموعة من هذا النوع من حجم يمكن ادارته ، وفـــي رأيي فان هذه المجموعة لا بد أن تكون صغيرة ويتراوح عددها بين ١٥ - ٢٥ عضـــوا يمثلون المجتمع الدولي تمثيلا واسعا ، ويعملون في تعاون وثيق مع المؤسسات الاقتصادية الدولية الرئيسية . وربما انتهى بنا الأمر الى شئ يشبه في هيكله اللجنة المؤقتة والمجلس التنفيذى لصندوق النقد الدولي . ومع ذلك ، فعلى خلاف اللجنة المؤقتة ، فانهـــا ستعنى بجميع قضايا التجارة والمدفوعات الأساسية طويلة الأجل ، وليس بمجرد تحديـــد السياسة الراهنة لصندوق النقد الدولي .

رابعا ، ينبغي أن ينظر الى الحاجة الى عقد مؤتمر تكون المشاركة فيه على أساس

Digitized by UNOG Library

دولي أوسع من ذلك بكثير ، كنهاية وليس كبداية . وقد رأى وزراء مالية الكومنولث أن عقد مؤتمر على غرار مؤتمر بريتون وودز في هذا السياق ، ينبغي أن يكون نهاية للعمليـــة لا بداية لها .

ومن الصعب أن نكون محددين فيما يتعلق بالجدول الزمني ، في الوقت الـذى لم يحدث فيه اتفاق بعد على العملية الموضحة سابقا . وانني أعتقد أن هناك حاجـة ملحة لأن نبدأ هذه المهمة الآن ، وأعتقد أن هذه القضية العامة تتمتع بتأييـــد واسع . واذا نحن قبلنا التوقعات التي تنم عن معدل نمو سنوى في البلدان الصناعيـة الرئيسية يتراوح بين ثلاثة وأربعة في المائة خلال ١٩٨٤ ، عندئذ سيوفر لنا ذلـــك نوعا من المرونة لتنفيذ أية تغييرات يتفق عليها فيما يمكن تسميته بمستوى مجموعة الدراســة واذا ما تأخرنا في البدء بهذه الدراسة طويلا ، فاننا سنواجه امكانية حدوث انكمـــاش دورى آخر في الاقتصاد العالمي . والعودة الى المناخ الاقتصادى المحدود الـــذى لا يبشر بالنجاح يمكن أن تكون ايذانا بالقضاء على مرحلة تنفيذ هذه العملية .

ان هذه النقطة ليست في حاجة الى مزيد من الشرح . فهناك حاجة حقيقية وملحة الى المضي في مهمة اعادة النظر في النظام ، وتحديد الكيفية التي تتيح لنـــا ملاءمته مع احتياجات الفترة التي نعيش فيها . ان التأخير أمر خطير ولكي نتجنب هـــذا الخطر ينبغي أن نهدف الى التوصل الى اتفاق دولي واسع على تنفيذ التغييرات فـــي التجارة ونظام المدفوعات خلال عام ١٩٨٥ . ان عملية التحضير لذلك يجب أن تبـــدأ على الفور - وبالتأكيد قبل بداية عام ١٩٨٤ . لقد حان وقت العمل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : باسم الجمعية العامـة أود أن أتوجه بالشكر الى رئيس وزراء نيوزيلندا على البيان الهام الذى ألقاه الآن .

Digitized by UNOG Library

اصطحب فخامة الرايت أونرابل روبرت ملدون ، رئيس وزراء نيوزيلندا ، الى خارج قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن أدعو المتحدث الأخير ، أود أن أقترح ، بسبب تأخر الوقت ، أن الطلبات الخاصة بممارسة حق الرد التي كان سيدلى بها هذا المساء ، سوف تؤجل الى الغد .

السيد عبد الله النعيمي (الامارات العربية المتحدة) : السيد الرئيس، يسعدني باسم دولة الامارات العربية المتحدة أن أتقدم اليكم بخالص التهنئة على انتخابكم رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . واننا على ثقة بأنكم ستساهمون مساهمة فعالة في تحقيق الاماني المعقودة على هذه الدورة والامال المرتقبة منها .

كما يسعدني أيضا أن أتقدم بالشكر الجزيل لسلفكم السيد ايمرى هولاى على رئاسته الحكيمة والقديرة للجمعية العامة في دورتها السابقة .

كما يسعدني باسم حكومتي أن أرحب بقبول دولة سانت كريستوفر ونيفيس عضوا جديدا في منظمتنا .

نود أن نعرب للسيد خافيير دى كوييار الأمين العام للأمم المتحدة عن تأييدنا لاية جهود يقوم لتقوية الأمم المتحدة وتعزيز دورها في اقامة سلام دائم يقوم على الحق والعدل ويستند على احترام الميثاق نصا وروحا . وتشارك حكومتي في ما ذهب اليه في تقريره عن أعمال المنظمة في رسم صورة قائمة عن الوضع الدولي القائم نتيجة لتخطي بعض الدول أحكام الميثاق ، واللجوء الى أطر خارج المنظمة الدولية ، وتصعيد حدة المواجهة والصراع مما أضعف دور الأمم المتحدة كمركز لعلاج قضايا السلام والأمن الدوليين .

ان حجر الزاوية في اشادة صرح سلام لهذا العالم والأمن والصداقة بين الدول

Digitized by UNOG Library

يستوجب الالتزام بأحكام الميثاق والاتفاقات الدولية واحترام مبادئ القانون الدولي وايلاء منظمة الأمم المتحدة الثقة المطلقة للقيام بدورها الهام في حفظ السلام الدولي .

ان من أوضح الامثلة على انتهاك الميثاق والاستهانة بدور الأمم المتحدة هـــو موقف اسرائيل ازاء القرارات الصادرة عن المنظمة الدولية للأمم المتحدة حول مشكلـــة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية والعدوان على لبنان .

Digitized by UNOG Library

لقد اثبتت الأحداث ، عبر تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي ، بأنه لا يمكن فصـــل قضية فلسطين عن مشكلة الشرق الأوسط . وبأن المعالجة الجزئية ، لبعض جوانب مشكلـــة الشرق الأوسط ، لن تؤدي الى تسوية كاملة لأي من هاتين المسألتين ، بل أدت بالعكس الى زيادة تعقيدها ، والى انفجار الوضع في منطقتنا بين فترة وأخرى . وانطلاقا مـــن هذه الحقيقة الواضحة ، عمدت الدول العربية في مؤتمر القمة العربي في فاس الى اقـــرار مشروع سلام موحد ومتكامل كأساس لتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشـــرق الأوسط . وان ما توصل اليه المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذي انعقد مؤخـــرا في جنيف لهو دليل قاطع على مناصرة غالبية دول العالم لضرورة الاسراع في حل القضيـــة الفلسطينية حلا عادلا ، يمكّن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الثابتة غير القابلـــة للتصرف .

لقد أجمع العالم على أن الحل العادل الشامل والدائم للقضية الفلسطينيـــة ، ولمشكلة الشرق الأوسط يستند الى شرطين رئيسيين : أولهما الاقرار بالحقوق الثابتـــة للشعب الفلسطيني . وثانيهما ، الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من الأراضي العربية المحتلة .

ورغم هذا الاجماع ، فان اسرائيل لا زالت معنة في سياسة متصاعدة لتكريـــس احتلالها للأراضي العربية والفلسطينية ، وانكارها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وفي ازالة الطابع العربي عن تلك الأراضي ، وفي انتهاك حرمة الأماكن المقدسة ، ومكانتها الخاصة في ضمائر المسلمين والمسيحيين ، وفي التخريب المنظم للمعالم التاريخيـــة للأراضي الفلسطينية والعربية بغية تهويدها وضم ما تبقى منها .

وبصورة متوازية مع سياسة الضم والتهويد هذه ، فان اسرائيل لا زالت تمـــارس سياسة عدوانية ازاء المواطنين في الأراضي المحتلة تتمثل في القمع والقتل والتهجير المنظم

Digitized by UNOG Library

لسكانها ، وفي تشجيع المستوطنين الصهاينة المدججين بالسلاح على ارتكاب مذابح بحق المواطنين العرب العزل ، التي لم يكن آخرها اقتحام وقتل طلبة واساتذة كلية الخليل الاسلامية ، تلك المذبحة التي وقف مجلس الأمن عاجزا حيالها نتيجة لاستخدام الولايات المتحدة حق النقض .

لقد تصورت اسرائيل بأن سياسة القمع التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ، وأن غزوها للبنان سيؤدي الى القضاء على ارادة الشعب الفلسطيني ، وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . غير أن هذا الشعب قد أثبت بنضاله وصموده ، ورغم المذابح التي ارتكبت ضده في صبرا وشاتيلا وغيرها ، بأنه لن يرضخ أو يتخاذل أو ينصاع .

ان استمرار احتلال اسرائيل للجنوب اللبناني يهدد سلامة وأمن المنطقة ومعهما السلم والأمن الدوليين ، كما يحول دون حل القضية اللبنانية بما يكفل وحدة وسلامة لبنان . لذلك فان دولة الامارات العربية المتحدة ترى بأن حل القضية اللبنانية يكمن في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (٥٠٩) ، واتاحة الفرصة أمام الشعب اللبناني لحل قضاياه الداخلية بنفسه . واننا نرحب باتفاقية وقف اطلاق النار بين الأطراف اللبنانية المعنية ، وبدء الحوار فيما بينها لوضع حل سلمي وعادل للمشكلة اللبنانية ، ونقدر في الوقت ذاته الجهود التي بذلت من أجل التوصل الى هذه الاتفاقية .

اننا نطالب المجتمع الدولي بالعمل على وضع حد للجرائم التي ترتكبها اسرائيل بحق المواطنين العرب في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة . كما نطالب الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص أن تقوم بدور ايجابي لحل قضية الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية ، وأن تتحمل مسؤوليتها بهذا الخصوص على أساس من الحق والعدل . وبالمثل فانه يتعين على الدول الأوروبية ، أن تتحمل هي الأخرى مسؤولية خاصة في ايجاد حل دائم وشامل وعادل في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

فيما يتعلق بمنطقة الخليج فان دولة الامارات العربية المتحدة ، لكونها احدى الدول المطلة عليه ، تهيب بكافة القوى احترام سيادة دول المنطقة ، واقصائها عن صراع القوى الكبرى ، وترك مسؤولية حفظ أمنها لدولها . وبالمثل فاننا نؤيد الجهود المبذولة لاجل اعتماد الاجراءات اللازمة لتطبيق اعلان منطقة المحيط الهندى منطقة سلام ، والالتزام به فعليا من قبل الدول الكبرى .

ان استمرار الحرب بين العراق وايران ، علاوة على ما يترتب عليه من خسائر فادحة فانه يهدد أمن واستقرار دول المنطقة ، وقد يكون مدعاة وذريعة لتدخل الدول الكبرى في المنطقة ، ونرى من جانبنا أن تساهم كافة الدول الأعضاء في بذل مساعيها الصادقة للتعجيل بانهاء تلك الحرب التي طال أمدها .

ولقد قمنا من جانبنا مع دولة الكويت الشقيقة ، بتكليف من مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ببذل المساعي الصادقة من أجل انهاء هذا النزيف المستمر .

ونحن اذ نكرر استعدادنا للاستمرار في مساعينا ، وتأييدنا لكافة الجهود المبذولة في هذا الاطار ، فاننا نسجل تقديرنا للعراق على ما أبداه من تجاوب ملموس لانهاء الحرب من أجل تسوية سلمية تكفل حقوق الطرفين ، ونأمل أن تتجاوب جمهورية ايران الاسلامية لتلك المساعي .

اننا نؤمن بحق كل الشعوب في اختيار نظام الحكم الذى تبتغيه ، وبعدم تدخل أية دولة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى . وانطلاقا من هذا الايمان ، فاننا ندعو الى انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان ، والى عدم التدخل في شؤونها الداخلية ، مما يتيح لشعبها وحده حق اختيار نظام الحكم الذى يبتغيه .

كما نحث من جانبنا على تسوية النزاع القائم بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية عن طريق الحوار الحر بينهما لازالة أسباب الخلاف القائم وتحقيق رغبة شعبيهما في الوحدة بعيدا عن أى تدخل خارجي .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة الى قبرص ، فاننا نعرب عن أملنا في تكثيف المساعي المبذولة من جميع الأطراف ، وخاصة جهود الأمين العام للأمم المتحدة ، لاجل الوصول الى اتفاق بين طائفتي القبارصة اليونانيين ، والاتراك يحقق الأمن والتعايش لشعب الجزيرة ، ويضمن لجمهورية قبرص وحدة أراضيها وعدم انحيازها .

ان تطورات الوضع في الجنوب الافريقي مازالت تثير قلقنا البالغ نظرا لتعنت الأقلية العنصرية ، والعمل على ديمومة سيطرتها ، وانتهاكها للحقوق السياسية والمدنية لغالبية السكان . حيث يعمد نظام بريتوريا الى تثبيت سياسة الفصل العنصرى ، وتقييد الحريات ، واعدام زعماء الحركات الوطنية أو اعتقالهم .

وفي ناميبيا مايزال ذلك النظام مستمرا في تحديه لقرارات الأمم المتحدة ، وفي احباطه لمساعي السكرتير العام المبذولة ، وفي اقامة العراقيل والصعوبات دون اجراء الانتخابات التي دعت اليها الأمم المتحدة ، وكان آخر هذه العراقيل لجوء سلطات الاحتلال الى تشكيل ما يسمى "بمجلس الدولة" لاجل وضع دستور لناميبيا مما يخالف قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة . ان وفد بلادى يؤكد مساندته للكفاح المشروع الذى تخوضه منظمة (سوابو) من أجل تقرير المصير والاستقلال لشعب ناميبيا ، وتدين بشدة العمليات العدوانية المتكررة التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة .

Digitized by UNOG Library

ان فشل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المخصصة لنزع السلاح المنعقدة في العام المنصرم يعود الى اتسام السنوات الأربع المنصرمة فيما بين دورتي نزع السلاح بتدهور النظام الدولي وبارتباك الاستقرار السياسي اللذين انعكسا في العديد من انتهاكات ميثاق الأمم المتحدة، وفي الغزو والاحتلال العسكرى، والتدخل في الشؤون الداخلية، وفي انتهاكات حقوق الانسان.

اننا نعتقد بأن الحد من التسلح ونزع السلاح لا يمكن تحقيقهما الا في مناخ من الاستقرار السياسي وفي جو من الثقة، لا سيما بين الدول الحائزة على تلك الأسلحة النووية. وتجدد بلادى ترحيبها بخلق مناطق خالية من التسلح النووى بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط. ونحن نأمل من المجتمع الدولي، أن يعير ذلك الأمر الأهمية اللازمة، اذ أن الأخذ به يشكل عاملا أساسيا لاستتباب الأمن والاستقرار في منطقتنا.

ان تتبع التطورات الراهنة التي يمر بها الاقتصاد العالمي لا تبعث على الاطمئنان حيث شهدت قطاعاته المختلفة وبالذات مجالات التجارة الدولية والنظام المالي والنقدى انحسارا وتصدعا أفرزا نتائج سلبية واضحة على اقتصاديات كل من البلدان المتقدمة والنامية.

لقد تراجعت حركة التجارة الدولية خلال السنوات الماضية تراجعا متسارعا، كانت نتائجه السلبية أشد تأثيرا على البلدان النامية منها على البلدان المتقدمة. وكذلك شأن النظام المالي العالمي، الذى يمثل وضعه الحالي هو الآخر علامة على ضعف أداء الاقتصاد الدولي، الأمر الذى بات يتطلب مراجعة شاملة واصلاحا جذريا لهذا النظام.

ان ما يمكن استخلاصه من التعرض الى هذين القطاعين هو تأكيد حقيقة ترابط وتداخل الاقتصاد العالمي مما يستدعي بالضرورة أن يكون التخطيط لمواجهة المشاكل الاقتصادية متصفا بالشمول والكلية، كما أنه لا بدّ وأن يكون مستوعبا للخصائص المختلفة للدول، غنيها وفقيرها على حد سواء.

Digitized by UNOG Library

لقد أدرك المجتمع الدولي ممثلا بالأمم المتحدة هذه الحقيقة وأبعادها حيث أصدرت الجمعية العامة العديد من القرارات الدولية لاقامة نظام اقتصادى بديل ، نذكر منها على سبيل المثال القرارات المتعلقة بميثاق حقوق الدول وواجباتها واقامة نظام اقتصادى عالمي جديد ، وكذلك قرار تهني الاستراتيجية الانمائية الدولية الثالثة .

ان بلادى تأسف لتعثر الجهود الدولية الرامية لاصلاح النظام الاقتصادى العالمي ، وبالذات فشل المجتمع الدولي في بدء المفاوضات الدولية الشاملة بسبب مواقف بعض الدول الصناعية المتقدمة . ولا زلنا نعتقد بأن بدء تلك المفاوضات على شكل سليم وفعال سوف يساهم بايجابية كبيرة في وضع أسس سلمية لاقتصاد دولي عادل . كما أننا نأسف للنتيجة السلبية التي وصل اليها مؤتمر الأونكتاد السادس رغم الجهود التي بذلتها دول العالم الثالث للخروج من المؤتمر بنتيجة ايجابية . وذلك نتيجة لعدم جدية الدول المتقدمة . ومما يدعو الى القلق أن كثيرا من تلك الدول بدأت تتنصل حتى من مواقفها التي التزمت بها في مؤتمرات الأونكتاد السابقة . ان استمرار هذه المواقف سيوصلنا بطريقة لا مفر منها الى نقطة خطيرة من انهيار الثقة والفوضى في العلاقات الدولية .

ان دولة الامارات العربية المتحدة تجدد دعمها للجهود الجماعية الرامية الى اصلاح الوضع الاقتصادى العالمي ، وبالذات التي تتخذ من المنظمة الدولية اطارا لها . وتأكيدا لهذا الاتجاه فان بلادى عملت ، منفردة ، ومن خلال المنظمات الاقليمية والدولية ، كل ما في وسعها لتعزيز هذا الاتجاه ، حيث تعكس سياستنا النفطية في مجالي الانتاج والتسعير حرصا شديدا منا على مراعاة الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد العالمي .

كما أن بلادى ترى في مجموعة البلدان النامية اطارا جماعيا صالحا لتحقيق الاعتماد على الذات وليس بديلا للجهود الدولية على الاطلاق ، وانما مكملا حقيقيا لها .

وكترجمة لهذه السياسات فان بلادى منذ استقلالها قد ساهمت ومازالت تساهم في المؤسسات الاقليمية والدولية التي لها دور ايجابي في تنمية وتطوير بقية البلدان النامية.

في ضوء كل ما تقدم نجد أنه من الضرورى التأكيد مرة أخرى بأن الصورة الكلية للوضع الدولي سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادى لا تدعو الى قدر كبير من التفاؤل ،

Digitized by UNOG Library

ان كوكبنا الذى نعيش فيه ملي ء بالأخطار ومحفوف بالمحاذير مما يتوجب علينا ، أكثر مـــن أى وقت مضى ، أن ندعو الى اليقظة والحذر ، وأن نحكّـــم العقل والمنطق في معالجـــة القضايا ذات الطابع الدولي ، مبتعدين عن تغليب المصالح الذاتية الآنية ، واضعين فـــي المقام الأول مصلحة البشرية بمجموعها وحقها في حياة آمنة ومستقبل خال من خطر الافنـاء . لهذا فان اشاعة الانفراج الدولي والابتعاد عن أجواء التوتر في العلاقات الدولية ، يشكل مسألة ملحة يجب ايلاؤها الجهد الذى تستحق لخلق مناخ من الثقة المتبادلة يصبـــح بالامكان في ظله تعزيز دور الأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة ، لتكون ساحة الحـــوار البناء الهادف الى البحث عن القواسم المشتركة بين مصالح الدول بما يخدم التوصل الـى عالم خال من أسباب التوتر والأزمات .

ان ثقتنا في قدرة الأمم المتحدة على لعب دور ايجابي في العلاقات الدولية تدعونا الى التأكيد على أهمية تقوية وتعزيز دورها في اقامة سلام دائم قائم على الحق والعـــدل مستند على التمسك بالميثاق نصا وروحا ، تنعم فيه كل الدول صغيرها وكبيرها بالاستقرار والتطور والأمل في مستقبل أفضل .

رفعت الجلســـة الساعة ٢٠/٣٠

Digitized by UNOG Library